

رسالة لوزيرة الإعلام تكشف حجم التهديدات التي يتعرض لها مدير المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون



شكا مدير عام مكتب مجلس الإدارة بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بكر الضبياني من محاولات السيطرة على الإعلام الحكومي. وسيطرت جماعة الحوثى المسلحة على مؤسسة الثورة للصحافة والنشر مؤخرا، وقامت بفرض تعيينات في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والتحكم بسياسة القنوات الفضائية الرسمية. وقال الضبياني في رسالة لوزيرة الإعلام نادية السقاف: إنه تعرض للتضييق والتهمج والتهديد إذا لم يمتنع عن ممارسة عمله. وأضاف الضبياني: أنه تقدم لهذا البلاغ حتى لا يتحولوا إلى مجرد أدوات قانونية

في وضع غير قانوني، وبما يحفظ حقه كإنسان وحقه كقيادي في إدارة الدولة ومؤسساته بحمايتها وموظفيها وقياداتها وحقوقه المكفولة شرعا. وقال الضبياني أرفع إليكم رسالتي هذه وقلبي يتقطر دما على ما تمر به بلادنا من ظروف في غاية السوء، تزداد مع مرور الأيام ترددا وسوءا، خصوصا مع الأحداث الأخيرة التي شهدها البلاد، حيث انتهك سيادة الدولة والإصرار على السطو عليها من خارجها ومصادرة الوظيفة الإعلامية التي راكمت تقاليد عملها منذ عقود وتمكنت من تكريس أعراف لصالح مهنة اعتبرت سلطة رابعة لقدرتها على التشكيل كقوة مستقلة عن سيطرة بقية السلطات.

وأضاف الضبياني: وبالوقت الذي اتجه العالم من حولنا لتعزيز هذا التوجه ثمة من يريد نسف كل إرثنا من الجذور لهذا حرصنا دائما على التعامل مع الجميع بصدر رحب وفق الأعراف وبما تقتضيه مهنة الإعلام من تزويد الناس بالمعلومة وكسر احتكارها. وسبق أن قالت وزيرة الإعلام نادية السقاف في تغريدات لها يوم الاثنين: «إن الحوثيين يصرون على التحكم بالسياسة التحريرية للإعلام الحكومي، بالرغم من الاتفاق على مكافحة الفساد المالي والإداري بالوزارة ومؤسساتها». وأضاف الضبياني أنه ورغم كل ذلك إلا أنه لم يسلم من الإساءة والتهمج ومحاولات

الاعتداءات من قبل أطراف تحاول فرض الأمر الواقع بالقوة وإجبار الكل للتعامل معه وإن كان مخالفا للقوانين واللوائح والأنظمة والتخلص من كل من يحاول رفضه أو إنكاره بأي وسيلة كانت- بحسب الرسالة. وأكد المسئول بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون أنهم واجهوا كل تلك الممارسات مزيرة من الصبر والتحمل وضبط النفس إيماننا وحبا وثقة بما يحملوه من مشروع وطني يحمل الحب والبناء، المستقبل هذا البلد وشعبه العظيم- حد وصف الرسالة. وتسيير جامعة الحوثى على القرار السياسي في الدولة منذ استباحتها للعاصمة صنعاء في 21 سبتمبر/أيلول الماضي.

مليشيا الحوثي تقتحم منزل مسؤل وقيادي سابق بالمؤتمر بصنعاء

■ نبيل الاوزري:

اقتحمت مليشيا الحوثي منزل العميد أحمد حنظل نائب رئيس المنطقة الحرة سابقا في مديرية بني الحارث بمحافظة صنعاء اليوم الاثنين. وقال مصدر محلي لـ«الصحوة نت» إن مليشيا الحوثي حاصرت المنزل منذ الفجر وحتى ما قبل ظهر الاثنين ثم قامت باقتحامه بكل همجية وعبثت وفتشت بمحتوياته بدون أي حق. يشار إلى أن العميد حنظل كان من أوائل الذين أعلنوا استقلالهم من اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وساند الشباب في خروجهم ضد نظام صالح وهو والد الكاتبة والقاصة ريا أحمد. وتعرضت منازل شخصيات سياسية ومسؤولين للاقتحام والنهب من قبل الحوثيين منذ اجتياحهم لصنعاء في 21 سبتمبر الماضي.

اليدومي يهنئ السبسي... «تمة الأولى»

السبسي

رئيس حزب نداء تونس المحترم تحية طيبة وبعد ..

يطيب لنا في التجمع اليمني للإصلاح أن نتقدم إلى فخامتكم بأحر التهاني والتبريكات لتلكم ثقة الشعب التونسي الذي اختار بإرادته الحرة سيادتكم رئيسا للجمهورية التونسية الشقيقة .

ونحن إذ نبارك لكم وللشعب التونسي الشقيق العرس الديمقراطي الذي جاء بعد نضال عظيم قدمه في ثورة الربيع العربي، وإيمان عميق من قِبل كل المكونات والقوى السياسية والجهوية للشعب التونسي بأهمية ترسيخ النهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة. وقال إن الثورة التونسية قد حققت أهدافها بالوصول إلى الديمقراطية، مغربا عن أمه أن تكون نموذجا لبقية دول ثورات الربيع العربي، وأميناته للسبسي بالنجاح في عمله وتحقيق طموحات الشعب التونسي في نيل حريته وكرامته ورفاهيته واستقلاله. نص البرقية: فخامة السيد الرئيس الباجي قائد

السلطة .

وبفوزكم تكون الثورة التونسية قد حققت أحد أهدافها بالوصول إلى الديمقراطية، والتي نأمل أن تكون نموذجا لبقية دول ثورات الربيع العربي، متمنين لكم النجاح في عملكم وتحقيق طموحات الشعب التونسي في نيل حريته وكرامته ورفاهيته واستقلاله..

سائلين المولى القدير أن تكونوا أداة تنمية وسلام وحرية للشعب التونسي الشقيق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..»

محمد اليدومي

رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح

الاتحاد الدولي للصحفيين يطالب الحوثيين بإنهاء احتلال الإعلام اليمني

دعا الاتحاد الدولي للصحفيين عبد الملك الحوثي، زعيم جماعة الحوثي لوقف التحريض ضد وسائل الإعلام اليمنية وسحب مجاميعه من المؤسسات الإعلامية التي يحتلونها حاليا. ووقع الاتحاد الأخير يوم الثلاثاء قبل الماضي عندما قامت مجموعة من أنصاره، وبدعم من مليشيا مسلحة، بالسيطرة على صحيفة الثورة، أكبر الصحف المملوكة للدولة في اليمن. وقال جيم بوملحة رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين: «ندعو الحوثي إلى إنهاء احتلاله للمؤسسات الإعلامية ووقف تهديده للصحفيين الذين ينتقدون حركته. إن المسار الذي يتبعه الحوثي خطير، وإننا نحمله مسؤولية سلامة الصحفيين العاملين في صحيفة الثورة وأوضاعهم وظروفهم المعيشية.» ويأتي احتلال صحيفة الثورة بعد احتلال مجموعة مسلحة من حركة أنصار الله في أيلول

سبتمبر الماضي مقر تلفزيون اليمن، المحطة اليمنية الرسمية. ومنذ ذلك الحين، حصلت عدة اعتداءات موقفة من قبل مسلحين ينتمون إلى هذه المجموعة ضد وسائل الإعلام الخاصة، بالإضافة إلى تهديد عدد من الصحفيين وترهيبهم. وكان عبد الملك الحوثي قد هاجم يوم الأحد الماضي وسائل الإعلام والصحفيين في خطاب القاه أمام زعماء القبائل، قائلاً: «كثير من وسائل الإعلام وكثير من الاعلاميين يتحركون في الاتجاه المضاد لشعبنا اليمني العظيم وثورته المباركة بوضوح وبأساليب كثيرة... ويسلطون كل اعلامهم بدهاء نحو اللجان الشعبية بالرغم مما تحققت من انجازات.. يعلمون على أثاره ضجيج حول قضايا ثانوية.. بلا من أن يصب في الاتجاه الداعم للبناء يعتمد على الشنتام والسباب والاكاذيب بغية تشويه الثورة.» ووفقا لفرع نقابة الصحفيين اليمنيين في صحيفة

الثورة، فقد دخل عدد من أعضاء اللجان الشعبية برفقة مسلحين إلى المبنى بعد ظهر يوم الثلاثاء، 16 ديسمبر مطالبين بالاجتماع مع المحررين لمناقشة الخط التحريري للصحيفة، ولكن الصحفيين رفضوا التحدث معهم. وأضاف بوملحة: «ندين أعمال هؤلاء اللجان والجماع ونندعم الصحفيين الذين رفضوا الرضوخ لأوامر الميليشيات التي ارادت التحكم بمحتويات الصحيفة.» ولستم تتمكنن وزيرة الاعلام نادية السقاف، ونائب رئيس تحرير صحيفة وأمين عام نقابة الصحفيين اليمنيين مروان دماج، بعد ساعات من المفاوضات من اقناع المجموعة بمغادرة مبنى الصحيفة. وأصر المقتحمين على الإشراف على الخط التحريري للصحيفة. لذلك طلبت وزيرة الاعلام ونائب رئيس التحرير من الموظفين اغلاق مكاتبهم ومغادرة المبنى.

سكرتير التحرير
يحيى الينايعي

رئيس التحرير
محمد عبد الوهاب اليوسفي

صاحب الامتياز
محمد عبد الله اليدومي

الاشتراكات

للمؤسسات: 10000 ريال • للأفراد: 4000 ريال • الدول العربية: 60 دولار • بقية دول العالم 130 دولار
الجمهورية اليمنية - صنعاء ت: 230317 - فاكس: 235887 - ص.ب: (435)

الصحوة

إدارة الاعلانات

Email: fm403623@yahoo.com

http:// www.alsahwa.yemen.net - Email: alsahwa@yemen.net.ye

مشوف

أحمد عثمان

ahmedothman@gmail.com

تونس شعب ساعد نفسه

النموذج التونسي جزء من الحلم العربي الذي أضر...

تجربة تونس تقول: إن الحلم العربي لن يتبدد وإننا سنستلص كما وصلت شعوبيا كانت أكثر منا تخلفا وإن عجلة التغيير لن تعود للوراء مهما كانت التحديات.

وسيلحق الركب العربي المتعثّر بقطار تونس الذي كان الأول في الثورة والأول في الدولة والانتقال إلى نادي المحترمين من البشر.

فرحت الشعوب العربية بتونس وهي المدكوبة بهجيرة أبنائها... باركت لتونس باعتبارها جزء من انتصار الحلم... باركت للرئيس السبسي الذي فاز بإرادة الشعب دون تزوير، ولا استخدام للدولة والمال العام، ويعيدنا من عال العنف وبشاعته، وباركت للمرزوقي الرئيس السابق والمؤثر المعروف الذي قبل النتيجة وبارك للفائز كأي شعب حضاري لأن همة التجربة وليس المصلحة الخاصة.

مبروك لكل التونسيين وعليهم أن يفخروا بما أنجزوه ويكفيهم فخرا أنهم تناقسوا بالأصوات وتبادوا الحكم سلميا بعيدا عن الغلبة وقهر السلاح الدموي، نجحوا بالحوار والمدنية والخيار الشعبي، فنجوا من الخوف والجوع والخراب... بينما غيرهم يتراشقون بالدبابات والصواريخ... يقتلون النفس، ويدمرن المنازل على أهلها من النساء والأطفال، وجولوا أوطانهم الي ساحة حرب أو سجن كبير تمارس فيه أحقر الانتهاكات، وبوابة مظلمة لنشر الفوضى وتدمير الدولة لصالح التخلف والسواد، كل هذا يتم وتونس تفرح كلها بعرض الدولة والكرامة تحت نظر العالم الذي أعجب بتونس وشعبها.

قال لي احدهم بأن السبسي من فول (بن علي) لا أحب هذه التقسيمات فالثورات الشعبية لا تقوم كغنيمة لفته ولا تقسم الجماعات بل تنتهي التقسيمات والفوارق وترتكز على قيم حضارية ونظام يطبق للجميع وإيجاد آلية محايدة كريمة للحكم بغض النظر عن الفائز، والذي سيفوز اليوم سيخرب غدا بإرادة الناس بالصناديق وليس بحراب الطامعين وتدمير الأوطان وبهذا يتساوي الناس ويصبح الجميع متساوين، والحكم موطفا وليس مالكا كما يفعل خلق الله في هذا العالم، وليت كل اللؤلؤ والشوارب في بقية البلدان تصرفوا كشعب وليس اتباعا لهذا أو ذاك وصنعوا كما صنع التونسيون لأنهم في النهاية بهذا المسلك يخدمون الشعب والوطن الذي هو ملك للجميع وبينون الدولة التي هي عنوان لكرامة المواطن بخلاف العصابات والمليشيات التي تمثل حالة من الفوضى واغتصاب كرامة المواطن...

تونس نموذج الحلم والأمل في الأمة العربية... الثورة ليست حزب ولا قبيلة... الثورة قيمة شعب وكرامة إنسان وحكم رشيد... تحياتنا لتونس وأهلها.. ونعدهم بأننا سنلتحق بهم مهما كانت التحديات والتضحيات.

ليس مفهوماً ولا مقبولاً، في ظل ديمومة الحديث عن التوافق والشراكة، استمرار نزيف الانتهاكات المليشياوية بحق اليمنيين وطغيان أساليب القمع والإرهاب والتسلط وهمد بيوت الناس وتهجيرهم من مواطن سكنهم وتدمير مساجدهم ومدارسهم ومقراتهم وتعطيل حياتهم وملاحقتهم واختطافهم واعتقالهم تعسفياً في سجون خارج سلطة النظام والقانون وتلفيق التهم لهم لتحقيق مآرب سياسية على حساب مصالح الشعب.

المحرر السياسي

ضد الإرهاب وانتهاكات المليشيا

ومرير ومحير من انتهاكات صارخة من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة بشتى أشكالها وسمياتها، وهي جماعات متغولسة تسعى لابتلاع اليمن وفرض وصايتها عليه، وتمير أجندتها المشبوهة، ساعها رؤية البلد بتصلح ويستعيد عافيته وليلم جراحاته وينتج صوب الوفاق والشراكة والتعايش، فعدمت لإرهاب المشهد وأمعتت في إرهاب اليمنيين وقتيلهم وتشريدهم واحتلال مندمهم وقراهم ونسف بيوتهم وتضييق الخناق عليهم.

تقارير حقوقية كثيرة صدرت عن منظمات محلية ودولية كشفت عن آلاف الانتهاكات بحق اليمنيين مارسستها المليشيات المسلحة في كل المناطق اليمنية التي حلت بها، ففي تقرير حقوقي حديث صادر عن المرصد الأورومتوسطي رصد خلال الفترة من 16 سبتمبر وحتى 10 أكتوبر 4531 حالة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل وحدات الجيش ومليشيات الحوثي، ووثق التقرير 733 قتيلا منذ بداية الإحتياح المسلح لصنعاء وما يزيد عن 1000 حالة اختطاف و50 حالة اعتداء بحق المؤسسات والممتلكات العامة، إضافة إلى 439 انتهاكا بحق الممتلكات الخاصة.

ويجسب التقرير المذكور فقد اقتحمت جماعة الحوثي 33 مقرا حزبيا في العاصمة صنعاء، و37 مؤسسة تعليمية، ووثق التقرير 215 حالة إختفاء،

الإصلاح نت

من يريد البناء والإصلاح ومحاربة الفساد لا يدمر مؤسسات الدولة ووزاراتها ومعسكراتها وينهبها ويجعل منها جزء من مقتنياته الخاصة، من يريد البناء لا يمارس الهدم ولا يفض نفسه وصيا، فالوطن ليس إقطاعية ولا مزرعة خاصة، وسياسة النقد والاستحواذ لا تبني وطننا بقدر ما تمزقه وتقتت نتيجته الاجتماعي.

سياسة الإصحاء والتطهير السياسي ومحاربة إلغاء الآخر وتهيمشه والانتقام منه ووضع تحت طائلة التهم الهاجة والملفة لن يؤدي إلا المزيد من تعقيدات الوضع السياسي وإغراق البلد في دوامة من الأزمات وآتون الفوضى التي يفترض بعلاء اليمن بذل ما بوسعهم لتجاوزها وإخراج بلادهم منها والاحتكام إلى ما ورد في الاتفاقات الموقعة من قبل كل الأطراف والأحزاب والمكونات السياسية، وسرعة تنفيذها بشكل جاد.

إن العنف والإرهاب واستهداف الخصوم وابتزازهم سياسيا وإيمانيا في ابتلاع الدولة ومصادرة الحقوق لا يستقيم ومزامع الوفاق والشراكة، فيما وقوف القوى السياسية موقف المتفرج إزاء تفول وانتهاكات المليشيا لا يخدم مصلحة البلد ولا يسهم في إعادة بناء الدولة الضامنة.

يعاني اليمنيون اليوم في ظل صمت وعجز رسمي

أجهزة الرقابة الحكومية... تقارير حاضرة، ومحاسبة غائبة!

عماد المشرع

طالب اقتصاديون ومتخصصون في مجال مكافحة الفساد بإزالة وإلغاء القيد القانوني للأجهزة الرقابية والمتمثل بشكل رئيسي في قانون إجراءات محاكمة شاغلي الوظائف العليا والقوانين والاتفاقات المصونة لأعمال الفاسدين تنفيذاً لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي نصت على إلغائه.

وشددوا على أهمية تنفيذ وإعمال الشفافية في أعمال الأجهزة الرقابية ونشر نتائج أعمالها وإتاحتها للامة، بما يؤدي إلى تشكيل رأي عام ضاغط لتنفيذ تلك التقارير وتقسيم مرتكبي الفساد للحاكمة العادلة بإجراءات مستعجلة وبما يؤدي إلى تحقيق السرعة العام والخاص بالإضافة إلى أهمية شفافية عمل الأجهزة الرقابية في تقييم عملها وإزالة القصور والعيقات من طريقها.

نبيل عبد الحفيظ رئيس التحالف اليمني للشفافية ومكافحة الفساد قال في افتتاح ورشة عمل حول تفعيل تقارير الأجهزة الرقابية إن هذه الورشة تأتي بناء على مخرجات اجتماع في الأردن بعنوان مناخج وإستراتيجية مكافحة الفساد والتي كان من مخرجاتها العمل على شفافية تقارير الأجهزة الرقابية وتفعيلها وهذه الورشة التي تهدف إلى مناقشة أهمية تقارير الجهات الرقابية وضرورة تفعيلها وشفافيتها باعتبارها الخطوة الرئيسة لمكافحتها وهي تنفيذ لمخرجات ورشة الأردن.

مؤكداً إن من أسباب الفساد وحصول اليمن على 19 درجة من 100، في تقرير مؤشرات مديكات الفساد العالمي الصادر عن منظمة الشفافية العالمية هو عدم استئشعار المواطن بوجود وأهمية الأجهزة الرقابية وفعاليتها والدور التي تقوم به.

وأضاف أنه من خلال جلسات مع الجهات الحكومية لتحديد الخطوات الضرورية لتحسين وضع اليمن في إطار

مؤشرات مديكات الفساد نوقشت من محورين قانوني من حيث إلغاء وتعديل وإصدار قوانين جديدة، وتنفيذ من خلال العمل على تفعيل دور الأجهزة الرقابية المتخصصة وإخراجه للرأي العام ليدرر المواطن ما تقوم به هذه الأجهزة في مكافحة الفساد، وإهمية إشراك منظمات المجتمع المدني مع الحكومة بعمل هذه الأجهزة والتوعية بأهميتها وما تقوم به.

وأكد مشاركون في الورشة على أهمية التقييم لعمل الأجهزة الرقابية بحيث يتم إعداد ونشر خطة عمل مزممة لعمل أجهزة الرقابة وفي نهاية العام يتم إصدار ونشر تقرير ختامي لعملها بما تم تنفيذه وبما لم يتم وميرت وأسباب ذلك وبما يؤدي إلى تحقيق الرقابة المجتمعية على أجهزة الرقابة لتفعيل عملها في مكافحة الفساد وإزالة أي عوارض فساد في أجهزة الرقابة، بالإضافة إلى أهمية وجود آلية وجهة رقابة وتقييم لعمل الأجهزة الرقابية وبما يؤدي إلى تحسين الأجهزة الرقابية من الفساد ففادق الشيء لا يعطيه.

من جانب أك ممثل الخارجية البريطانية محمد الخامري إن الخارجية البريطانية ملتزمة بحماية الفساد في جميع أنحاء العالم وباعتبار اليمن الدولة الحادية عشر الأكثر فسادا في العالم حسب تقارير مؤشرات مديكات الفساد العالمي الصادر عن منظمة الشفافية العالمية.

وأضاف إن النساء والأطفال الأكثر تأثراً من الفساد لصعوبة قدرتهم على مواجه الفساد ولهذا تفت الحكومة البريطانية إلى جانب الحكومة اليمنية لمكافحة ومحاربة الفساد الذي يضمن إن تكون من أولويات الحكومة الجديدة.

في ذات السياق قال دكتور الاقتصاد في جامعة صنعاء، مشعل الريفي إن الأجهزة الرقابية في البلاد معطلة تماما وتخضع لاعتبارات حزبية وشخصية، بل إن أداء الأجهزة الرقابية والوظيفة الرقابية لمجلس النواب

وهيئة مكافحة الفساد التي تمثل في مجملها غطاء الرقابة في البلد تؤدي عملها وفقاً للمعايير الحزبية والسياسية والشخصية.

وأضاف الريفي في تصريح له «الصحوة» أن هذه الأجهزة «التي هي الهيئة المركزية للرقابة والمحاسبة، وهيئة مكافحة الفساد» تعمل في كثير من الأوقات بأسلوب التستر على الفساد وأصبحت مجرد غطاء شرعي لممارسة الفساد داخل المؤسسات الحكومية، وأن تفعيلها بحاجة إلى إعادة النظر في الكادر الموجود فيها.

وأوضح أن قطاع الرقابة لا يضبط ولا يساهم ولو ما نسبته 10% من مكافحة الفساد بالقطاع الحكومي، مشفيرا أن تفعيل الأجهزة الرقابية تبدأ بإعادة الهيكلة الشاملة لهذه القطاعات فضلا عن أن التعيين يقوم على أساس الكفاءة والموضوعية والتخصص بعيدا عن المحسوبية والمحاصصة الحزبية.

وقال إن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في تفعيل هذه الأجهزة، كما أن للصحافة دورا كبيرا في هذا الجواب فقد كشفت الكثير من قضايا الفساد والصفقات المشبوهة وعملت على إيقافها لكن دور المنظمات الأخرى يعد دورا محدودا.

وفي ختام الورشة طالب المشاركون بإعادة النظر في المنظمة التشريعية للأجهزة الرقابية والقوانين والتشريعات ذات الصلة بها أو يعملها وبما يزيل التعارض بين اختصاصات ومهام الأجهزة الرقابية ويحقق التعاون والتنسيق بينها لتتكاتف الجهود في مكافحة الفساد بالإضافة إلى إزالة التعارض بين القوانين ذات الصلة بعمل أجهزة الرقابة وجرائم الفساد، وكذا إعادة النظر في تبعية الأجهزة الرقابية لرئاسة الجمهورية وبما يعزز من استقلالها الكامل ويمنع أي تدخل في أعمالها وتفعيل مخرجات الحوار الوطني ذات الصلة بمكافحة الفساد.

وحى الكشكول

ناصر يحيى

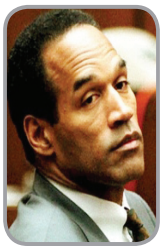
دين الله غالب؛

علماء ومفكرون ومشاهير يدخلون الإسلام انبهارا

كما كان دخول المستضعفين والعبيد دين الإسلام، وصمودهم أمام جهنم التعذيب والقتل، وجبروت السادة والمتكبرين؛ إحدى مؤشرات عظمة هذا الدين، وآية على أنه الدين الحق الذي يروي ظمأ المشتاقين للحرية والعدل والمساواة .. فكذا كان دخول المفكرين، والعلماء، ورموز الغرب المهيمن على الدنيا في دين الإسلام في زمن المنجزات العلمية والمادية؛ آية ربانية على عظمة الإسلام، وقدرته على تلبية حاجات الإنسان في كل عصر ومكان!



كوليبالي



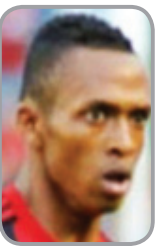
أوجي



جوزيف



ماكسينس



كاروليس



فرانسوا

وإذا كان القرن العشرين الميلادي الماضي هو زمن وصول العالم الإسلامي إلى قاع التخلف، والفقر، والووع في قبضة أعدائه التاريخيين والدينيين؛ فقد كان هو الزمن الذي اكتشف فيه كثير من أبناء الغرب حقيقة هذا الدين؛ رغم كل أدراخ التخلف وأوساخه التي غطت على جواهر الإسلام وحجبت رؤية ما فيه من عظمة، وجمال، وعدالة، ومساواة، وقدرة على منح الإنسان بغيته من السعادة والراحة والانسجام بين ظاهره وباطنه:

نور في كل عصر

والحق أنها ليست المرة الأولى التي يكون فيها الإسلام المحاصر والمسلمون الراضون تحت وطأة عدوهم؛ مصدرا للهداية التي تجتذب عقول وقلوب من جاء أصلا لمحوه واستئصال أتباعه من الوجود؛ فقد انتهت هجمة البربرية القنارية بدخول القرآن دين الله في إحدى أعرق الحضارات؛ وعندما عاد الأديان والشعوب والحضارات؛ وعندما عاد الصليبيون من المشرق الإسلامي، وانتهت حملاتهم الصليبية بهزيمة تامة كانوا يحملون معهم قيسا من نور الإسلام وحضارته وفنونه وأفكاره، وحتى ألعاب مثل الشطرنج، وتقاليده مثل عادة الاستحمام، واحترام المرأة؛

تقول (راي تاناهيل) مؤلفة كتاب: الجحش في التاريخ: [كل الذين جاؤوا إلى العالم الإسلامي، ولو حتى إلى إسبانيا وصلقة فقط؛ عندما سلب لم يسوا به ولكنه كان أثمن من كل ما حققوه أو سلبوه وهو نظرة جديدة للحياة من الاحتكاك بحضارة أكثر تقدما ورفيا مما كان يوسع نبل الغر تخليه.. حفنة من الأفكار، والإنطباعات، واللوعي والنصير ولكنها كانت كافية لجعلهم أكثر انسجاما مع التغيرات التي كانت بدأت فعلا في أوروبا...]. وفي كتابه الجميل (شمس العرب تسطع على الغرب) تقول د. زيفريد هوتنك: ص20: [إننا لندين - والتاريخ شاهد على ذلك- في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب، وكما أخذنا عنهم من حاجات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، واللقن أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب الذي كان يوما من الأيام قائما كالخا بهتيا، ووزركته بالتوايل الطبية النكهة، وطيبته بالعبير العابق، وأحياناً باللون الساحر، وزادته صحة وجمالا وأتانة وروعة...].

وفي صلب الديانة؛ فمن يوم احتك نصارى أوروبا بالحضارة الإسلامية عرفوا أهمية أشياء كثيرة؛ منها أهمية امرأة مثل مريم أم المسيح عليه السلام التي كانت في عقائدهم مجرد قديسة عابدة أما الإسلام فقد أعلنها: سيدة نساء العالمين، وخصص القرآن سورة باسمها لم يحظ بمثلها رجل ولا امرأة من الصحابة، وذكر اسمها 34 مرة في 14 سورة، و15 مرة ذكر ابنها المسيح منسوباً إليها: عيسى بن مريم، وورد لقب المسيح 11 مرة منها 8 مرات؛ المسيح بن مريم؛ ولم يرد ذلك في الإنجيل ولا مرة واحدة؛ وكانت الجغرافيا النصرانية الوحيدة التي تحترم مريم أم المسيح هي كنيسة بيزنطة التي جاورت العالم الإسلامي أربعة قرون قبل أن تبدأ الحروب الصليبية.. وكذلك كان أحد مصاص أوروبا في حب مريم

البطول شعراء التروبادور الذين نقلوا هذا النوع من الشعر من الأندلس الإسلامية؛ [لمزيد من الاطلاع انظر: خواطر مسلم في المسألة الجنسية للأستاذ محمد جلال كتك.

وما يزالون يدخلون دين الله..

إذا؛ دخول الناس في دين الله الإسلام لا يرتبط بالضرورة بتقدم مادي ولا عظمة دنيا وانتصار عسكري؛ إنما هي العظمة الكامنة في مبادئ هذا لدين وسماحته، واتساقه مع العقل والنفوس والروح، وهي القوة المحسدة في المسلمين، وفي كل ذلك وجد غربيون من أرفع الطبقات وأعنى البشر، وأكثرهم ذكاء وعلماً أسباباً تدعم لإعتناق الإسلام.. الإسلام نفسه الذي اعتنقه؛ بعد أن وجدوا فيهم ضالته؛ ملايين البشر من الصين واندونيسيا والفلبين (كانت دولة إسلامية قبل أن تتعرض للتفتير الكاسخ بعد احتلال الأوربيين لها) إلى أواسط أفريقيا وغربها وجنوبها وبشرقها.. إلى قلب أوروبا نفسها في دول البلقان وقلب بلاد آسيا الوسطى.. كلهم على اختلاف بيئاتهم، وعلومهم، وتراثهم الإنساني وجدوا أن لا مناص من اعتناق هذا الدين، والحياة في ظل تعاليمه بحض إرادتهم، ودون إجبار أو وضع السيف على الأعتاق، وبدليل أن المناطق التي حكمها الإسلام كانت هي الوحيدة التي تعرف تعدد الأديان والطوائف في عصور لم يكن الحكام والدول تعترف بتعددية دينية إلا بين الحكام؛ خلال العام 2014 الذي يكاد يلفظ أنفاسه بعد أيام قليلة؛ دخل في دين الإسلام شخصيات من أبناء الغرب من أرفع المستويات العلمية، والمهنية، والسياسية في دلالة متجددة أن هذا الدين هو نور الله الذي لا ينطفئ، وهو الحجة البالغة على الناس أجمعين، ومن المفارقات التي تستحق التأمل أن أسرة الصحفي الأمريكي/ ستيفن سوتولوف الذي قتله مسلحو تنظيم داعش في رمضان الماضي؛ تحدا زعيم داعش أن يقبل بمناظرة مع صديقه براك بارفي المتخصص في الشؤون العربية ليبدل له على مخالفة قتل صديقه لتعاليم الإسلام التي تمنع قتل من لا يعتدي على المسلمين وخاصة أنه كان يحب العرب والمسلمين وجاء إلى المنطقة ليوصل رسالتهم للعالم؛ وهذه أبرز حالات اعتناق الإسلام خلال كما وردت في وسائل الإعلام؛ 2014:

- في فبراير 2014 أنهت وزارة الخارجية الأمريكية مهام سفيرها بالسودان جوزيف

ستافورد بسبب اعتناقه الإسلام، حسب ما رود في مواقع إخبارية سودانية التي ذكرت إن السفير الذي تم إيقافه بصورة مفاجئة من عمله، تقدم باستقالته لأسباب شخصية، وطلب إعفاءه من جميع المهام الدبلوماسية بالخارجية الأمريكية، وذلك للتفرغ لحياته الخاصة، وهو ما أكد اعتناقه الإسلام، خاصة أنه كان على علاقة وطيدة بالمجتمع السوداني، وقد زار مزار الطرق الصوفية وجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان عدة مرات، مما سمح له ببناء صداقات مع رجال الدين السودانيين.

- وفي 12 ديسمبر الماضي أعلن كاروليس أندريا، مهاجم فريق اتحاد العاصمة الجزائري، ومنتخب مدغشقر، اعتناقه الإسلام عقب اقتناعه بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف واتباع طريق النور والهياة، بعد أربع سنوات قضاه داخل الجزائر على حد وصفه، وكانت هذه الخطوة غير مفاجئة لزملائه في الفريق، خصوصاً وأن ميوله كانت كبيرة للإسلام وصام عدة أيام في شهر رمضان الكريم الموسم المنصرم.

- وفي مارس الماضي أشهر الملاكم الفرنسي الشهير جيمي كوليبالي المشارك في بطولة رأس الخيمة العالمية للملاكمة العربية إسلامه على حلبة الملاكمة وغير اسمه إلى: أمين

- وفي ديسمبر أيضاً أكدت وسائل إعلام أمريكية أن "أوجي سيمبسون"، أسطورة كرة القدم الأمريكية ونادي بافلو بيلز بين عامي 1969 و1977 أعلن إسلامه في سجن "نيغادا". أوجي سيمبسون نجم نادي بافلو بيلز ما بين عامي 1969 و1977، وهذا اللاعب الأسطوري كان معلقاً رياضياً ثم متهماً ومعتوقاً أن سيمبسون هو أول لاعب كرة قدم أمريكي يسجل 2000 باردة في موسم واحد، وكان ذلك في العام 1973. وانضم اللاعب الذي أصبح الآن في 67 من عمره إلى صديقه بطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة مايك تاييسون الذي سجن سابقاً في قضية اغتصاب وقد أعلن إسلامه خلال فترة سجنه التي استمرت 3 سنوات. وينتظر أن يغادر سيمبسون السجن بالإفراج المشروط في أواخر العام 2017.

يذكر أنه في العام 2013 قال محامي سيمبسون، وهو يدعى نورمان بارودو لمجلة أمريكية إن موكله "عرف الله في السجن". وذكرت صحيفة "أميد" أن جيمي سيمبسون يرتدي أحياناً الغطاء على رأسه ويدرس القرآن الكريم، وكافح لصيام شهر رمضان في صيف 2014. وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن

سيمبسون طلب مؤخراً من الرئيس الأمريكي باراك أوباما منحه عفواً خاصاً حتى يتمكن من علاج سرطان الدماغ الذي يهدد حياته. - في يوليو الماضي أعلن في فرنسا عن اعتناق عضو الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة وانتخبها المنتخب الشاب الفرنسي/ ماكسينس بوتني الإسلام، وبسبب رسالة عبر البريد الإلكتروني (عبارة عن شريط فيديو)، إلى أطر الجبهة الوطنية التي ينتمي إليها؛ اتهم الشباب ب"التبشير وتمجيد الإسلام، من قبل الحزب، الذي تقوده ماريين لو بيان، إلا أن نائب الجبهة الوطنية المنتخب عن "سين سان دوني" نفى بحزم هذه الاتهامات. ويقول الشاب البالغ من العمر 22 عاماً، وفقاً لصحيفة لوموند الفرنسية، أنه أرسل هذا الفيديو إلى بعض الأطر بالحزب وذلك لشرح أسباب ودواعي اعتناقه الإسلام، وكان الشاب ماكسينس بوتني وهو أيضاً طالب في كلية الحقوق، قد أرسل إلى 10 أطر حزبية، أثناء تبادل رسائل إلكترونية معهم، شريط فيديو عن المعجزات العلمية المذكورة في القرآن. وأضاف الشاب أنه "أمام انعدام أي تفهم لخبري هذا، أردت أن أشرح، وأظهر صورة أخرى عن هذا الدين.

(بوتني) اعتنق الإسلام في يوليو الماضي، الذي بلغه لأول مرة عن طريق صديق له، عندما كان في التاسعة عشر من عمره، وقال بهذا الخصوص: (تحدثنا كثيراً، وكانت تراودني تساؤلات، فقد كنت كاثوليكياً، وخلال قراعتي للإنجيل لاحظت الكثير من التناقضات، وبقراعتي القرآن بتأمل، أدركت أن هذا الدين أكثر انفتاحاً). وهو على يقين بخبيصة أمل عد من منتخبيه، ولكنه مستعد أن يشرح لهم الإسلام، الذي يهدف إلى الجمع بين جميع الرجال والنساء، حسب تعبيره.

- وفي أبريل الماضي اعتنق المدرب الفرنسي «فرانسوا براتشي» (62 عاماً) الإسلام، فقد أعلن «براتشي» لنادي «اتحاد الأوغاه» بـ«الجزائر» أنه اعتنق الإسلام، وأعلن شهادته في «المسجد الكبير» بـ«الجزائر» العاصمة، وأدى صلاة الجمعة الأولى في «مسجد الحسين» وفقاً لما نقلته الصحافة الجزائرية.

بدأ «براتشي» رحلته مع نادي «أولمبيك» بـ«مارسيليا»، ثم مدرب في نادي «اتحاد الأوغاه» بـ«الجزائر»، منذ عام 2003م، يذكر أن الناس كانوا على علم بخبر اعتناق «براتشي» الإسلام منذ وقت، لكن تم تأكيد الخبر رسمياً في إبريل 2014.

الوعي العربي متهم!



أحمد عبد الملك القمري

عندما فشلت ثورة 1948م في اليمن ، جاء الدارسون والمحللون ليرجعوا أسباب فشلها إلى عدة عوامل أهمها- فيما ذهبوا إليه - ضعف وعي الشعب اليمني- حينذاك - بأهمية الثورة وأنه من جهة أخرى لم يتم تهيبته إعلاميا وتوعويا بالثورة ، وقالوا إن فكرة الثورة لم تختر في أوساط عامة الشعب وإنما بقيت محصورة في النخب من المجتمع.

ويعيدا عن الخوض في هذا الأمر - وإن كانت له وجهة قوية في بعض جوانبه- فإننا نتساءل ، فما بال ثورات الربيع العربي التي شارك فيها الشعب ، وجاءت حين جاءت والأوضاع محتقنة سواء في مصر أو اليمن أو غيرها من البلاد العربية والوعي منتشر، وثارت الشعوب بقرعة وخرجت بمنات الآلاف بل الملايين إلى الشوارع والساحات والميادين تهردهم مطالبة التغيير؟ هل كانت الثورة المضادة وقواها المتعددة في الدولة العميقة مع الدعم من القوى الاستعمارية في الخارج كانت أقوى من الإرادة الشعوب؟ أم أن انقسام الصف الثوري - فيما بعد - كان العامل الأقوى الذي صب في مصلحة الثورة المضادة إضافة إلى مواقف الجيش العربي الذي - للأسف- لم يكن مع الشعب ، بل في مواجهته ، مع الاحترام لثورة الجيش التونسي الذي تميز بوطنيته ومهنيته فلم يتحول إلى عصا غليظة للاستبداد وبيد الثورة المضادة كما حدث في بلدان غير تونس؟

ولكن إذا كان الجيش في مصر دور مؤسف في تبنيه للثورة المضادة ، ألا تلام معه مواقف النكابة والمكايده التي سلكتها أطراف سياسية أضرت بالثورة الشعبية هناك وصبت في مصلحة الثورة المضادة ، حين غلب المكايدين روح التشفي على حساب مصلحة أهداف استراتيجية للوطن . أهمها على الأقل المحافظة على التحول الديمقراطي المكتسب وتم التفرقة به بسبب دوافع النكابة والمكايده بينما كان يمكن من خلاله تصفية الحساب السلمي مع أي فصائل سياسية مختلف معه؟

وإذا كان الجيش في مصر كان هو من اختلف ثمار تلك المناكحات وغيب ثوار وثورة يناير بالكلية ، ولم يفعل ذلك الجيش التونسي؟ فماذا دهم الشعب التونسي الذي عاد ليصوت بلقاي النظام القديم - بصرف النظر عن احترام النتائج - هل ما يزال الوعي بأهمية التغيير وتحمل تبعات والصعوبات المستحقة لهذا التغيير دون المستوى المطلوب ، حتى يعود إلى التمسك بواقع ليس بالأحسن مما كان؟

ومرة أخرى (لكن) إذا كانت استحقاقات التغيير لم يصبر لها بعض الشرائح الاجتماعية في تونس أو غيرها إضافة إلى الدعم الخارجي الكبير للثورة المضادة أعطى تلك النتيجة الانتخابية في تونس؟ فسادا أهم في فشل ثورة 1948م في اليمن؟ وماذا نقول عن تعثر الثورة الشعبية الشعبية هنا وتقول فوضوية الميليشيات؟ إن ثورة فبراير ما تزال الفرصة سانحة لها بتجاوز العقبات وافشال المخططات أو استفاد من دروس الآخرين ، بتجاوزها لأن عدم نجاح ثورة فبراير لا قدر الله سيكون معناه تسيد الفوضى والتخلف في البلاد.

تسمى جماعة الحوثي إلى دمج ميليشياتها المسلحة في قوات الأمن والجيش وهو ما يعتبره مراقبون خروجاً عن مهنية ووطنية القوات المسلحة والأمن وهو ما يهدد بناء جيش وطني مستقبلاً وإثراء النزعات المنطقية والطائفية والقبلية ، إلى جانب إضافة عبئ جديد إلى الاقتصاد الوطني الذي يعاني من تدور.

ياسر عقيل - مصطفى عبد الرحيم

مراقبون يصفونها بالخطوة الخطيرة...

دمج الميليشيات بالجيش تهديد لإعادة بناء المؤسسة العسكرية على أسس وطنية



الشمال ولا في الجنوب، وفي حال احتاجت الدولة للجان شعبية يجب أن يكون ذلك من كل المحافظات بدون استثناء وبحسب المفاضلة. وأن يتم التحجيد في مؤسسات الدولة عبر الأسس الوطنية ومن خلال القوانين، واستعادة كافة أسلحة الدولة كما نصت عليه مخرجات الحوار الوطني والتي أخذت من وزارة الدفاع.

من جانبه العميد أحمد الأبرار، استعرض جملة من المشاكل والاختلالات في تشكيل الجيش وعلى رأسها التشكيل الميليشوي من جهات متعددة في اليمن داعياً إلى إلغاء كل اللجان الشعبية والميليشيات ورفض دمجهما في الجيش والأمن لأن ذلك هو ما يتكبده الجيوش ويعود بالخطر على الوطن والقضاء على الدولة.

تحذير...

من جهته حذر الخبير والمحل العسكري العميد محسن خضروف من المخاطر التي ستترتب على ضم الميليشيات المسلحة ذات البعد العائلي بشكل جماعي إلى قوات الجيش والأمن اليمنية، مؤكداً أن ذلك سيكون على حساب مهنية ووطنية القوات المسلحة والأمن.

وقال خضروف في تصريح صحفي « إن نسجم لهم بالانفراد بالسلطة أو السيطرة على الجيش الحديثة، مهما كان الأمر فهم حالياً في مازق وسيواجهون مقاومة شعبية ورفضاً كاملاً لكل ممارساتهم» ، مضيفاً «إن زهيم القوى المدنية وقوى الحداثة المدافعة عن الحقوق والحريات في البلاد فلم يعد لها صوت يسمع وكأنها تبحر أو انشقت الأرض وابتلعها».

من جهتها قالت الناشطة توكل كرماني «إن دمج أي جماعات عصبوية في الجيش يتصادم مع كافة المعايير المتعارف عليها في بناء الجيوش الحديثة، ودعت الوزير إلى رفض فكرة دمج أفراد الميليشيات في الجيش بالتزامن مع إلغاء التعيينات التي تمت في الجيش خلال الفترة الانتقالية، وطالبت كرماني، وزير الدفاع اليمني الصبيحي، إلى سحب أسلحة الحوثيين وتسليمها للقوات المسلحة وعدم دمجهما بالجيش اليمني».

من جهته قال المحلل الاقتصادي عبد الناصر الموسوي «إن خزيمة الدولة اليمنية التي تواجه صعوبات عدة لن يكون بمقدورها استيعاب المزيد من الجنود الحوثيين وبالألاف، خاصة أن المشاكل السياسية في اليمن هي بدرجة أولى نتاج للمشكلة الاقتصادية، مضيفاً أن هذا الأمر يفاقم المشكلة سياسياً واقتصادياً ولا يحلها».

ويقول الكاتب الصحفي علي الفقيه إن ما تقوم به ميليشيات الحوثي هو إيجاد جيش ميليشيوي يهودي طائفية يخدم اجندتهم للسيطرة على البلد ، وأنشأ الفقيه في حديث له الصلوة - إن ما يحدث إنما هو

كتشف فارس السقاف مستشار الرئيس هادي أن تواملاً بين الرئاسة والحوثيين لإنهاء الأزمة على أن يتم دمج الميليشيات التابعة للحوثيين بصنعاء في الجيش والأمن وذلك بواقع ألفي عنصر كمرحلة أولى وفق معايير وجدول زمني وبذرة تدريبية قصيرة ، وكانت مصادر عسكرية قد أكدت منح وزارة الدفاع الرقم العسكري لعدد 170 من مسلحي الحوثي في الكلية الحربية و70 في كلية الدفاع والطيران و60 في كلية الشرطة ضمن دفعة طلبه الكليات لهذا العام دون إخضاعهم لاختبارات القبول المتبعة في الكليات وبصورة مخالفة للقانون ، وكان وزير الدفاع الصبيحي قد قال في تصريح له « نعمل على استيعاب ودمج مجاميع من شركائنا في العمل الوطني (الحوثيين) في القوات المسلحة والأمن، لخلق التوازن الوطني المطلوب ، من جانبه أعلن مدير شرطة العاصمة في نوفمبر الماضي، عن بدء استيعاب عدد من مسلحي الحوثي في الأجهزة الأمنية بهدف حفظ الأمن والاستقرار وقال إن استيعاب الحوثيين يأتي ضمن خطة أمنية شاملة، رفعتها اللجنة الأمنية العليا».

توزيع جديد للجيش...

وتعمل استجابة السلطة لضغوطات الميليشيات المسلحة لدمجها في الجيش والأمن أمر في غاية الخطورة سيقتضي على الوطن وسيمرقة على أساس طائفي حيث أن ولاء الميليشيات الوطني سيكون ومحابتهما من النصوص والإعداد إن لا يمكن للصحف والمحل السياسي فصل علي من السداحة

بمكان أن يتم دمج عصابات وميليشيات وقطاع طرق في مؤسسات وطنية كالأوساط الدفاعية أو الأمنية التي يقع على عاتقها حماية المواطن والوطن ومحابتهما من النصوص والإعداد إن لا يمكن للصحف والمحل السياسي فصل علي من السداحة

ويابع قائلًا «إننا أمام معضلة لم يسمح بها من قبل فمن الذي يشرك الضحايا في الجيش على امتداد هذا العالم الواسع؟ أو أحد بالطبع ولا أحد قد يسمح لنفسه بمجرد هذا مثل الطرح».

ولا ولاء صبغة...

وفي ندوة لمرکز الدراسات والبحوث بصنعاء بعنوان «دمج الميليشيات في الجيش والأمن: المخاطر والتحديات» قال اللواء حاتم أبو حاتم: «إن الجيش على مدى 33 عاماً تحول إلى جيش عائلي وقبلي، ولم يبنى على أساس مؤسسي وطني مهني واحترافي كحال بقية الجيوش الأخرى لذا تعددت الميليشيات من متعددة حتى استولت على صنعاء والأمن من المحافظات وتم بحس الشرف العسكري».

وحذر اللواء أبو حاتم من دمج هذه الميليشيات المسلحة «الدمج لهذه الميليشيات اليوم ستمزق الوطن على أساس مذهبي ومناطقى وقبلي، وعلى وزارة الدفاع التحجيد بحسب الأسس الوطنية بدلاً من المنهج القبيلة والتمسك والعائلة. وإبعاد الولايات الضيقة، وإعادة الاعتبار للشرف العسكري، وإعادة الوحدة والاستمرارية اليوم والوحدات العسكرية الجنوبية والاستفادة من خبرتها العسكرية».

من جانبه دعا العميد عبدالعالي الناجي إلى عدم اللجوء إلى أي لجان شعبية أو ميليشيات من أي طرف فإن ودمجها في الجيش والأمن ولا في

لم يسلم حتى بانعي الذرة..

مواطنون يتعرضون لانتهاكات لعدم دفع جبايات غير مشروعة لمساحي الحوثي..

استياء شعبي يتصاعد كل يوم نتيجة ما تمارسه ميليشيا الحوثي بحق مواطنين بسطاء يتعرضون لانتهاكات واعتداءات على خلفية رفضهم الاستجابة لدفع رسوم وجبايات غير مشروعة وبدون حتى سندات رسمية لم يستثن منها حتى بائع الذرة الشامية.
وفي واحدة من هذه الانتهاكات التي استطعنا الوصول الي أحداثها، لان انتهاكات كثيرة لا تظهر للرأي العام نتيجة خوف مواطنين من البلاغ نتيجة تهديد او رفض أقسام الشرطة الاستجابة لفتح تحقيق يكون أفراد من هذه الجماعة هم من قاموا بالانتهاك لحقوق مواطنين.

ناجي قدام

عقارات ومحال تجارية وبنائات سكنية في حسابات خاصة، بحجة أن أصحاب تلك المنشآت اكتسبوا أموالهم بأساليب غير مشروعة ويجب مصادرتها، ليس لمصلحة الدولة، بل لقيادات حوثية، وهي كلمة حق أريد بها باطل، بتفويض السلطة وتجاهل القضاء، وأكدت مصادر أن الحوثيين يبتزون التجار ومعلومات تؤكد مغادرة رؤوس أموال محلية للخارج فقد زادت شكواي عدد من رجال المال والأعمال من ابتزاز مسلحي الحوثي ومطالبتهم بمبالغ مالية باهظة لدعم ما يسمونها «المسيرة القرآنية» تصل إلى ملايين الريالات، مقابل حماية شركاتهم ومؤسساتهم.

في سوق شميلة وهو سوق شعبي مزدحم ومكتظ بالرجال والنساء تخرج إحدى سيارات المليشيا من داخل السوق ومسلحوا الثمانية يلوحون بأسلحتهم بمنة ويسرة صوب الناس ويرقبون الأعين بأسلوب ينم عن عدم احترام لمشاعر الناس، هذا الأسلوب دفع أحد المارة على أن يقول: «والله عشنا وشفنا أمانة العاصمة تتحول إلى ميليشيا مسلحة وكاننا في جحان».

مؤسسة العدالة

لم تكن المحاكم بمنأى من فوضى ميليشيا جماعة الحوثي المسلحة والوقضي الخلاقة التي أحدثتها منذ دخولها العاصمة صنعاء في سبتمبر الماضي وتدخل أفراد هذه الجماعة في كل شيء، وشغل عمل المؤسسات والتكيف مع ما يريدون.

ولك أيها القارئ الكريم أن تتخيل مؤسسة العدالة ومنها المحكمة عندما يرح مسلح أنه في أمور لا تعنيه ولا يفقه فيها، كيف سيكون الوضع؟! في محكمة جنوب شرق الأمانة قبل الدخول إليها يقابلك مسلحان من مسلحي جماعة الحوثي ويقومان بتفتيشك قبل الدخول، والجنود الذين يلبسون الزي الرسمي يجلسون على الكراسي، ويفترجون وأحياناً يقف أحد الجنود ليساعدهم بالتفتيش، والأظرف أن أحد المسلحين ينادي أحد الداخلين إلى المحكمة: بيبي يا مواطن أرجع ابن ساير» يقصد أنه لم يخضع للتفتيش.

غضب وحزن يعتصر قلب كل من سألته ولكمهم يهمسون همسا ولا يجهرن بهذا الكلام، ولا يقولونها صراحة. سألت أحد المحامين: هل يتدخل المسلحون في أمور المحكمة والقضاء أكد أنهم يتدخلون في كل شيء، ويسعون إلى معرفة كل شيء، وأكد أن أحد أعضاء النيابة ارتفع صوته في ساحة المحكمة مع أحد المناقضين فقام مسلحون وفتحوا معهم محضر تحقيق، وعدم احترام حتى لمكانة عضو النيابة. وقال المحامي: ما هو الذي أبقوه من هيبة القضاء.

ويؤكد محام آخر: كلما دخلنا نخضع للتفتيش ونحن محامون ولا يحترمون أحدا، ولا مكانة للقانون أن خالفت طلبهم، مسلح على الباب هو من يتحكم وليس النظام والقانون. وتساءل: هل محاربة الفساد تكون بهذه الطريقة ومخالفة القانون وانتهاك أشد أنواع الفساد.



فساد «الجهيش»

لم يستطع هذا المسلح بكل أداة القتل الا من العقل السليم أن يفرق بين أدخنة الموقد التي أفسدت وجه البائع بالسواد رغم طهارة مأكله ومشربه ونقاء سريرته، وبين أدخنة حقول النفط التي تفوح منها أدخنة الفساد، فهذا المسكين لا يملك شركة عابرة للحدود للنفط الذي يمر به البلد من أناس يفتقدون حتى المشاعر الانسانية لأناس يدفون شر الفتنة التي هي نائمة» لعن الله من أيقضها».

يقول أحد الحاضرين لهذا المشهد التراجيدي: «أنا أحد الذين أيدوكم وكنا نأمل أن تحاربوا الفساد بصدق ولكن أنتم للأسف أسوأ ممن سبقكم وأكثر فسادا».

يتبادل الناس الحديث أن مسلحي الجماعة يستغلون خضوع الناس للامر الواقع وعدم التفات أقسام الشرطة لما تقوم به هذه الجماعة من ممارسات خاج القانون إلى ابتزاز أصحاب المحلات التجارية وفرض رسوم عليهم دون تقديم سندات تثبت حتى تحصلهم لهذه المبالغ، وهو فساد من نوع جديد يحمل ماركة ثورة 21 سبتمبر.

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل اعلامية ومواقع اخبارية تداولت ان ثراء سريعا بدأ يظهر على قيادات هذه الحركة في أمانة العاصمة وهو ناتج عن فساد يقومون به تحت يافطة محاربة الفساد.

وقالت صحيفة إماراتية إن «همسا» يدور في اليمن عن الثراء المفاجئ الذي بدأ يظهر على بعض القادة في جماعة الحوثيين أو من يسمون أنفسهم «أنصار الله».

وذكرت صحيفة «البيان الإماراتية» إن «الكثيرين يرددون أن تلك يتضح من خلال فرض إتاوات على أصحاب المتاجر بأنواعها المختلفة، في أسواق مدن البلاد وبدون استثناء لأحد، أو من خلال استعانة أشخاص بعناصر من الجماعة في تصفية خصوماتهم مع آخرين، مقابل مبالغ محددة».

وأشارت إلى أن «هناك أوامر صادرة بإيداع إيجار

أكثر من عشرة مسلحين حوثيين يتملقون بأسلحتهم ملصوق عليها شعار وصور سيدهم الحوثي، في حين يفتقدون العقل والمنطق والشعور بكرامة الانسان، يبرون على بائعي القات في سوق القات في شارع الثلاثين في منطقة دار سلم جنوب العاصمة صنعاء، ويطلبونهم بدفع مبالغ من 500 إلى 1000 ريال حق الضرائب، وبدون أن يعطوهم سندات بذلك، ومن لم يدفع المبلغ الذي يقدره يكون عرضة للانتهاك والأهانة وبأسلوب همجي لا انساني. فقد فاجأ أحد مسلحي المجموعة أحد بائعي القات في سوق دار سلم وجذبه بقوة حتى أوقعه من على الطاولة التي يجلس عليه إلى الأرض بطريقة مهينة استفزت كل من شاهد أو سمع بهذه الحادثة.

أسلوب بدائي عفا عليها الزمن يخالف القيم والأعراف والشيم التي جعلت للسوق حرمة أن يحدث فيها عراك فكيف بمن يملك السلاح ويدي انه الحاكم وأنه جاء محاربة قوى الفوضى.

لم يرفض بائع القات دفع 500 ريال وإنما قال أنا وصلت الآن ولم أبع قات» اعمل لفة وأرجع» كأسلوب متعارف عليه عند هذه الشريحة عندما يأتي محصل السوق لا محصل الضريبة لأنها تدفع في مداخل العاصمة لا داخل الأسواق وهو الجديد في مثل هكذا مطالب لمبتزين ودون سندات رسمية. تحرك بعض الحاضرين ومنعوا هذه المجموعة من الاعتداء على هذا المواطن، حتى كاد أحد الحاضرين أن يتعرض لاعتداء لانتقاده هذا الأسلوب الذي وصفه بالهمجي، كونه غير مبرر، ومما قاله: «الناس كانوا منتظرين ناس متعلمين يحاربوا الفساد يعرفوا كيف يتصرفوا مش بهذا الأسلوب، والله إن بطول حكمكم ستة أشهر الا وقد ثار الناس ضدكم بدافعون عن كرامتهم». وهو ما عده المسلحون استفزازا لهم، وأضاف المواطن: «الفساد في قطاع النفط والغاز مش هنا عند القوت الذي يشقى على أسرته من عرق جيبه».



طالبات الخنساء برداع.. طفولة تحترق تحت رماد الحقد..!

إيعامه الغداء الذي جهزته لي ما بقدر أكله أعطيه لابنة عمي المصابة)

ودعت سوسن أمها بهذه الكلمات وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة بأحضانها نجت ربها كثيراً قائلة: (أنتيك ياالله أنا وأخواتي) فقد كان الموت يتجاذب روحها الطاهرة بألم.. هكذا تعيش الطفولة باليمن مسلوحة وقضية منهوبة وأجساد مصلوبة طفولة كبرت قبل الأوان ونسيها الزمان في زمن الحرب والحقد في زمن لم يعد للطفولة سوى الاحتراق تحت رماد الحقد.

■ ذكرى الواحدى

دماء سوسن... ونهى البيئمة

ماذا ننتظر في المستقبل لأطفال يعيشون حياة مروعة وخائفة يعيشون خائفون مشربون ضائعون، لا يسمعون نغمة سوى أصوات البنائيق والمدافع، ولم يروا منهدا سوى الحرائق والدمار والخوف، ولم يشعروا بطعم الأمن والسلام يوما ولا حتى بلقمة العيش الهنيئة وإن نجا منهم يكون حبس الإعاقة أو الجنون.

يقول حزام قادري أحد أقارب الطالبات الضحايا: لم تكن نتوقع أن يموت الضمير الإنساني لهذه الدرجة ويقفل أطفال أبرياء بهذه الطريقة في ذلك اليوم هرعا جميعا إلى مكان الحادث ورأينا الفتيات يحترقن داخل الحافلة والحريق يلتهم أرجلهن الصغيرة بل وأشلاء البعض منهن قد تطاير في كل مكان، دفاترهن المصابتات وحقائبهن التفتتها النيران.

البلع والخوف والسواد اكتسى وجهه من نجا منهم، فهناك من فقدت عينها وأخرى أذننها أو أطرافها، ومنهن من احترقت شظايا أجسادهن.

فاجعة لن أنساها ما حبيت كل من شاهد المنظر انهمرت دموعه وتمزق قلبه من الألم.

يتابع بقوله: أخرجنا السائق وقد اختلط لحمه مع حديد الحافلة وحملنا الفتيات المصابتات وكذلك جثث الشهداء.

عند الانفجار خرجنا النساء من كل منزل بحالة هلع يتفقدن بناتهن!!

يقول لي أحد الشباب: إن أمه أول ما سمعت الانفجار صرخت بأعلى صوتها (البنات) فإجاسين كان عاليا بفلذة أكابدهن وبالفاجعة التي سئلتهن حياتهن.

اسعفن الطالبات للمستشفيات القريبة: ولأسف كانت استجابتهم بطيئة أمام حجج الفاجعة التي حلت بال قاري والأهالي الأخرين.

يضيف بحزن عميق: أكثر ما أثر بي وأحزنتني عندما قمنا بإسعاف (الطفلة سوسن) لشمار أحالتها خطيرة جدا، كانت في حضن والدتها المكمومة تئن من الوجع وتقول: (يا الله أتيتك أنا وأخواتي ياالله) .. ثم نظرت بأعياء نحو أمها وقالت (الغداء الذي جهزت لي ما بقدر أكله إعطيه لابنة عمي المصابة) ثم تلفظ أنفاسها الأخيرة ووالدتها تحضنها بقوة!!

ويسرد عمار التام قصة (نهي) البيئمة بقوله: لم تكن تعلم أم الطفلة البيئمة (نهي) التي تعانى قسوة الحياة بعد فقدان زوجها قبل سنوات، أن هناك معاناة جديدة ستفرض حياتها.

كانت تنتظر عودة ابنتها الصغيرة (نهي) من المدرسة وهي تحمل حقيبةها القديمة على ظهرها؛ تترنح في مشيتها بينما وشمالا تسابق الطريق .. لكن طلقها زميلاتها لم تعد إلى المنزل، فقد كانت هناك ومعها زميلاتها في موعد -دون سابق إنذار- مع مشاريع الموت التي لا تفرق بين حقبة طالبة، وجمعة مسلح؛ أو بين وجه قاتل، وبراعة الطفولة!!

(نهي) الآن تحمل على جسدها بشاعة المجرم ونكريات ألم البيئمة!!

وجه آخر للموت

يكشف عمار التام -ناشط- عن وجه آخر من مأساة الطالبات الضحايا بقوله: تعيش الأسر أوضاعا مأساوية .. نلوا لفقان بعض أطفالها الصغار، وبقاء البعض من هؤلاء الطالبات على قيد الحياة بجراحهن، ولكن كضحايا الانفجارات تبقى الجراح التي في الصغار تدمي قلوب وعيون الكبار!!

ومما زاد المعاناة أن الطالبات هن بنات قرية واحدة صغيرة، فتكفل الحزن في هذه البلعة الصغيرة فأقل كاهل قرية آل قادري..

ويؤكد التام: إن القضية لم تلاق حقه من البعد الإعلامي، وكان الأمر حديث عابر، تم الترحم فيه على اللاتي قضين في هذه الحادثة وتم عرضه كخبر وكفى، ولكن بقاء الجرحيات جعل هذه الحادثة مكررة مرة التلج تكبر مع المعاناة .. فلنا أن نتخيل ما تتحضره هؤلاء الفتيات من علاج نفسي وجسدي لأمد بعيد وعائلتهن ذوي دخل محدود، هذه القضية كارثة مضاعفة لا تزال موجاتها الارتدادية متواصلة على الأهالي .. والإعلام غاب عن معاناتهم وانتهت لديهم المسألة بخبر!!

يضيف: الجانب الحقوقي، ما يزال هناك شباب يعملون بمجهود شخصي توفيق المعاناة والانتهاك حتى لا يضيع حقهن، وسخر التام من دور الدولة الغائبة التي انحصر موقفها بديقعة حداد أعلنتها وزارة التربية



وأشلاء زميلاتنا .. قالت بصوت متهدج: (ما أشتي المدرسة لن أخرج من البيت) عبرت أمهاتهن عن حزنهن الشديد لحال بناتهن وعجزهن أمام أنتينهن .. فلهجت السنهتين بدعاء حار لله: بان يحرق من أحرقت بناتهن ومستقبلهن!!

يصف محمد الزوية -إعلامي وناشط حقوقي- الوضع الاقتصادي لأهالي الفتيات المتضررات من الحادث صعب جدا!!

ويضيف: بسبب الثارات القليلة والتي راح ضحيتها ما يقرب من 60 فتلا فاهلكت مزارع القات التي يملكونها .. وتعتبر مصدر دخلهم واقتصادهم فكثيرا منهم أصبح يحكم المعسر فالحادثة ربمتها كارثة إنسانية على أهالي الضحايا والمناطق.

يتابع بقوله: فعلا منير السوداني لديه ابتنان مصابتان بالمشفى عندما لم يستطع مواصلة دفع تكاليف علاجهن أراد إخراجهن بعزوه عن دفع التكاليف الباهظة، وهناك بعض أهالي الفتيات اضطر لبيع أشياء من مقتناته ليتتمكن من علاج بناته .. وما زاد من الأهم إهمال وعدم التفات الجهات الرسمية والمعنية لتخفيف هول الكارثة عليهم، فإلى الآن لم تتكفل أي جهة بعلاجهم، وكما يقال: «نسمع جمعة من علاج بناته .. وما زاد من الأهم إهمال وعدم التفات الجهات الرسمية والمعنية لتخفيف هول الكارثة عليهم، فإلى الآن لم تتكفل أي جهة بعلاجهم، وكما يقال: «نسمع جمعة من علاج بناته .. وما زاد من الأهم

ويصر الزوية: أن الخاسر الأول جراء الإرهاب هو المجتمع المدني فهذه جريمة بحق الطفولة والتي تنكرها كل الشرائع السماوية والقيم الإنسانية، والأعراف المجتمعية، وأن استغلال الحادث لتبرير أحداث معينة استخفاف بحق الإنسانية.

إهمال الإنسانية والطفولة

الطفولة باليمن تعيش مرحلة ظلم كبير فجار الموت اطفقوا نورهم وأغرقتوا ماساتهم بظلام .. أذابوا جراحهم بعالم موحش .. فكانت مأساة طالبات الخنساء جزء من حياتها المظلم.

يقول عبدالكريم -والد نهي- إن ابنته تعاني من إصاباتنا الشديدة وحالتها النفسية المتردية، فبسبب الحادث وهول الفاجعة كرهت المدرسة ولا تريد الخروج من المنزل..



استنكر القادري إهمال الدولة والجهات الحكومية والمنظمات والإعلام للجريمة المشعة وعدم الإسراع بالتحقيق في الحادث الإجرامي.

واختتم حديثه بقوله: (كاننا لسنا بشري!!)

أكد أحمد قادري (قريب للضحايا) أن كثير من أهالي الضحايا رهن أرضه أو باع نهب زوجته لعلاج بناتهن.. واشتكى أحمد من الإهمال الذي وجدوه في المستشفيات أثناء إسعاف الضحايا، وأكد أنه لم يتم الاعتناء بهن حتى أنه دفع مبالغ مالية وإن كثيرا من الأهالي عاجز عن مواصلة العلاج بسبب التكاليف الباهظة.

وطالب القادري (كل إنسان له قلب أن يتفاعل مع الأسر المكوبة ويقدم ما يستطيع لإنقاذ الأرواح الباقية للفتيات الضحايا).

يقول: ناصر علي الصانع -مدير مكتب الإعلام بمديرية قطاع رداع: الشخص أن يتخيل الموقف: أن تذهب إلى المدرسة أكثر من ثلاثين طالبة تتراوح أعمارهن بين 11 عاما و 8 أعوام؛ وفجأة تحترق أجسادهن داخل حافلة .. ما ذنبهن!! صورة من المأساة لثلاث طالبات شقيقات وهن (طبية- 9 سنوات) و(سعدة - 8 سنوات) و(شمس - 7 سنوات).. توفيت (سعدة) في نفس اللحظة فيما لا تزال (طبية) و(شمس) في غرف العناية واحدة في زمار والأخرى في صغاء والدن يعاني من مرض السرطان ولا يمتلك قيمة إبرة!!

والذين أنجبت في نفس يوم الحادث مولودة جديدة .. أي معاناة أكبر من هذه المعاناة ... بعجز اللسان عن التعبير..

ويشير الصانع: إلى أن كثيرا من هؤلاء الطالبات ينتميات ففدن أبائهن في قضايا ثارات قلبية، كون جميع الطالبات من قبيلة آل قادري؛ هذه الثارات خلقت أكثر من 60 قتيلًا مبهم أثناء للطلبات الضحايا..

ويؤكد الصانع: عند زيارته لأهالي الطالبات رأي كارثة إنسانية بكل المقاييس فجمع الطالبات الجرحى يتהלجن على نقفات أهلن في مستشفيات خاصة .. بعضهم رهن جهوات زوجته لدى المستشفى وبعضهم سلاخه .. بعض الطالبات حالتها حرجة تستدعي السفر للخارج وقليل منهن لا تزال محجوزة في المشفى مقابل التكاليف..

وتحت ركام المأساة لم يقدم لهم سوى قراءة الفاتحة ووقفه حداد.. في طابور الصباح بالإضافة إلى التنديد والاستنكار..

ووجه الصانع رسالة لرئيس الدولة والمنظمات الحقوقية وغيرها بقوله: يا فخامة رئيس الجمهورية، وسعادة رئيس الوزراء، الطالبات الضحايا لسن بحاجة إلى قراءة الفاتحة منكم ولا وقفه حداد في طابور الصباح؛ لأنها لا تحيي ميتا ولا تجبر كسرا ولا تعالج جرحيا؛ هن بحاجة إلى رعاية صحية كاملة ولفقة كريمة منكم وتبني علاجهن على نفقة الدولة..

أيضا أقول للمنظمات المانحة والدول العظمى التي أدانت الحادثة ومجلس الأمن الطالبات لسن بحاجة إلى أدانتكم ولا بياناتكم .. هن بحاجة لمنح علاجهم ببلدانكم .. اما رجال المال والتجار من أبناء رداع الذين لا يرونهم الناس إلا في مواسم الانتخابات .. ودسوا رؤوسهم في التراب أمام هذه القضية الإنسانية .. سيلعنكم التاريخ والأجيال..

واعتبر الصانع في نهاية رسالته: أن قضية حادثة طالبات مدرسة الخنساء برداع جريمة في حق الطفولة لا تسقط بالتقادم .. واستغلالها جريمة بحق الإنسانية.

نُداء

دعاء طالبات رداع وأشلائهن طالب بالخصاص والعدالة حتى لا تكون الطفولة باليمن مرحلة أخرى من مستقبل الذي لا يتتهي.

كشف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن جرائم جسيمة مارستها مليشيا الحوثي منذ اقتحامها للعاصمة صنعاء، وقال في تقرير له إن جماعة الحوثي خلال الفترة من 16 سبتمبر وحتى 10 أكتوبر 2014 ارتكبت الكثير من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، إذ باسروا خلال الساعات الأولى لسقوط العاصمة بأيديهم، في نهب معسكرات الدولة، وقمع كل من عارض سيطرتهم على العاصمة، فيما يلي أجزاء مما ورد في التقرير:

أكثر من 4500 انتهاك لحقوق الإنسان خلال أقل من شهر على سيطرة الحوثيين على صنعاء



■ باسروا خلال الساعات الأولى لسقوط العاصمة بأيديهم، في نهب معسكرات الدولة، وقمع كل من عارض سيطرتهم على العاصمة

■ شهدت صنعاء سلسلة انتهاكات جسيمة، تنوعت بين أعمال قتل واختطاف، واحتجاز للحريات السياسية والإعلامية، وحريات المجتمع المدني، وانتهاكات بحق الممتلكات الخاصة والعامة..

■ تقدم عدد من الأهالي بشكاوى حول اختفاء أبنائهم خلال الفترة من (16 سبتمبر وحتى 10 أكتوبر)، دون أن يعرفوا مصيرهم، ووصلت هذه الحالات إلى 215 حالة اختفاء

فضلاً عن تعذيبهم بالحرق بالسناجر، وتهديدهم بالقتل أو الاعتصاب، وإخضاعهم لعمليات إعدام صورية.

وفي المقابل، مارست السلطات اليمنية اعتقالات على خلفيات سياسية أو على إثر تجمعات سلمية. وأكد عدد من المعتقلين الذين أفرج عنهم لاحقاً تعرضهم للتعذيب داخل السجون. ومن أبرز تلك الحالات ما جرى للمواطن اليمني خالد الجندي (42 عاماً)، وهو ناشط سياسي في الجنوب، وكانت السلطات اليمنية قد احتجزته لثلاثة أسابيع قبل أن تطلق سراحه يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وتعرض للتعذيب والمعاملة القاسية أثناء تواجده في سجن الصليبان للامن السياسي و سجن النواهي وسجن المنصورة. وكانت هذه هي المرة الرابعة التي يُعتقل الجندي فيها.

ومن الجدير بالذكر، أن الجندي قتل بعد أيام من إطلاق سراحه، وذلك أثناء مشاركته في احتجاج في منطقة «كريتر». حيث دامه خمسة رجال مقنعين يرتدون الزي الرسمي لعناصر الأمن، وطلبوا منه الترحل من سيارته، ثم أطلقوا النار على صدره فأردوه قتيلاً. وكان الموقع قد شهد قيام عناصر الأمن بإطلاق قنابل الغاز المسيل

العلاج داخل مستشفى حكومي بصنعاء، فضلاً عن اختطاف عدد آخر من منازلهم بعد خروجهم وتمثالهم للشفاء.

الاختطاف والإخفاء

بعد إحكام سيطرتها على العاصمة صنعاء، نفذت جماعة الحوثي المسلحة عدة حملات اختطاف لقيادات عسكرية وسياسية وشخصيات اجتماعية وقبلية، تعتقد أن لها دوراً في مساندة ودعم القتال ضدّها من قبل بعض وحدات الجيش. وشملت الاختطافات كذلك ناشطين حقوقيين وإعلاميين كانت لهم آراء ومواقف رافضة للسيطرة الحوثية على العاصمة صنعاء، وقد وصلت حالات الاختطاف التي تم توثيقها إلى ما يزيد عن 1000 حالة، اقتيد معظمهم إلى سجون داخل العاصمة وفي محافظتي «صعدة» و «عمران». فيما تقدم عدد من الأهالي بشكاوى حول اختفاء أبنائهم خلال الفترة من (16 سبتمبر وحتى 10 أكتوبر)، دون أن يعرفوا مصيرهم، ووصلت هذه الحالات إلى 215 حالة اختفاء. وقال السجناء المفرج عنهم إنهم تعرضوا للضرب لفترات طويلة أثناء اعتقالهم، فيما جرى تعليق بعضهم في أوضاع ملتوية،

التي وثقها المرصد الأورومتوسطي منذ بداية اجتياح صنعاء وحتى العاشر من تشرين الأول (أكتوبر)، 4531 انتهاكاً، تركزت في مناطق شمال وغرب العاصمة صنعاء، فيما لم تخلو المناطق الجنوبية والشرقية والوسطى من بعض الانتهاكات، كاحتجاز بيوت ومؤسسات بعض المعارضين لجماعة الحوثي، وعدد من المقار الحزبية التابعة للتجمع اليمني للإصلاح.

حالات القتل والإصابات

سقط نحو (733) قتيلاً منذ بداية الاجتياح المسلح لصنعاء، منهم (652) قتيلاً سقطوا خلال أسبوع من المواجهات المسلحة بين بعض وحدات الجيش النظامي وجماعة الحوثي. فيما بلغ عدد المصابين منذ الاجتياح المسلح، بحسب ما أحصاه فريق المرصد الأورومتوسطي، ما يقارب 930 مصاباً. وشهدت عملية إخلاء المصابين تعقيدات كبيرة، بسبب أن البعض منهم ما زال ملاحقاً حتى اللحظة. وفي السياق، سجل فريق المرصد ثلاث جرائم تصفية قام بها مسلحون حوثيون لجرحي جنود أثناء رقدومهم وامتثالهم

سيطرة الحوثيين على صنعاء ظهر الأحد 21 سبتمبر 2014، وبعد اشتباكات مسلحة استمرت 6 أيام بين القوات الحكومية، ولا سيما قيادة المنطقة العسكرية السادسة بالجيش اليمني، وعسكريين حوثيين، سقطت العاصمة صنعاء بيد جماعة الحوثي المسلحة القادمة من محافظة صعدة، وانتشرت في جميع شوارع العاصمة، وسيطرت على كافة المؤسسات والوزارات الحكومية داخل العاصمة، وفرضت نفسها كسلطة أمر واقع، وبدأت بممارسة سلطات الدولة الأمنية والإدارية.

وفي ظل هذا الواقع الجديد، شهدت العاصمة صنعاء سلسلة انتهاكات جسيمة، تنوعت بين أعمال قتل واختطاف، واحتجاز للحريات السياسية والإعلامية، وحريات المجتمع المدني، وانتهاكات بحق الممتلكات الخاصة والعامة والمؤسسات التعليمية والطبية. وقد ترك القتال العديد من السكان محاصرين في منازلهم، ولم يبد أي من الجانبين الاستعداد لمساعدة المدنيين في الإخلاء إلى مكان آمن. وبلغت إجمالي الانتهاكات

■ تمكن فريق المرصد من رصد وتوثيق أكثر من 50 حالة اعتداء بحق المؤسسات والملكيات العامة التي لا يزال مسلحي جماعة الحوثي يستولون عليها

أكتوبر) وعدم استقرار الوضع بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء قد أدت إلى تعطيل المدارس المحلية لعدة أيام، وصلت في بعض المدارس إلى عشرة أيام. فيما رصد فريق الأورومتوسطي (12) انتهاكا بحق المؤسسات الصحية والطواقم الطبية، شملت عمليات الاقتحام والنهب لبعض هذه المؤسسات، والاستهداف والتهديد للعاملين في القطاع الصحي الحكومي.

انتهاكات بحق الطفولة

سجل فريق المرصد الأورومتوسطي تجنيد الحوثيين للمئات من الأطفال (دون الثامنة عشرة)، وهم يتوزعون على نقاط التفتيش المنتشرة داخل شوارع وأحياء العاصمة صنعاء، تقدر أعدادهم بـ 250 طفلاً على الأقل، ولوحظ أن أغلب هؤلاء هم من خارج العاصمة. غير أنه تعذر على الفريق توثيق تلك الحالات بالطرق المتعارف عليها؛ نظراً لرفض جماعة الحوثي التعامل مع الفريق أو الإدلاء بأي معلومات.

ويحظر القانون تجنيد الأطفال، وهذا ما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل 1989م، في المادة «38»، والمادة «26/8» من اتفاقية روما والتي نصت على: تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشر من العمر إلزامياً أو طوعياً في القوات المسلحة أو من قبل الجامعات والحركات المسلحة أو استخدامهم للمشاركة فعلياً في الأعمال الحربية».

واقترام منازلهم ونهب بعض محتوياتها، فضلاً عن توقيف واحتجاز حرية البعض منهم، ومصادرة مقتنياتهم الشخصية أثناء أذانهم لمهامهم. وفيما يبدو، فإن القنوات التلفزيونية الحكومية (اليمن، سبأ، الإيمان) تعرضت لقصف مدفعي شديد وحصار لطاقم العمل فيها واقتحامها والسيطرة عليها بالكامل من قبل مسلحي جماعة الحوثي، غير أن جماعة الحوثي عبر وسائلها الإعلامية اتهمت أكثر من مرة «طرفاً ثالثاً» لم تسمه، بأنه قام باقتحام ونهب بعض المقار الحزبية والمؤسسات الخاصة والعامة، مبررة تواجدها في تلك المقار والمؤسسات بأنه فقط لحماية ما تبقى فيها. وأفاد بعض المتضررين أنه تم إكراههم على توقيع سندات استلام تتضمن اعترافاتهم باستلام عقاراتهم من مسلحي الحوثي بكل محتوياتها حتى يقوموا بحراستها خلال فترة تواجدهم فيها.

وكان زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، قد قال في كلمة له بتتها إحدى قنوات التلفزة المحلية في اليمن «السيرة»، أن بعض الإعلاميين اليمنيين «يسايرون التوجه الأمريكي»، باستثناء «بعض الشرفاء» بحسب قوله.

كما بلغت عدد الانتهاكات بحق المجتمع المدني (22) انتهاكاً، تنوعت ما بين عمليات اقتحام وتفتيش ونهب وقصف عشوائي لمنظمات المجتمع المدني والنوادي المحلية، ومنها جمعية للمعاقين شمال غرب العاصمة صنعاء. وقام المسلحون الحوثيون

وكانت الاشتباكات التي حدثت ما بين الفترة (16 سبتمبر - 10

للمدوع على جموع المحتجين.

الاعتداء على الملكيات

تمكن فريق المرصد من رصد وتوثيق أكثر من 50 حالة اعتداء بحق المؤسسات والملكيات العامة التي لا يزال مسلحي جماعة الحوثي يستولون عليها إما بالكامل، أو عبر عدد من المندوبين الذين فرضتهم كعمّالين لها في بعض الوزارات والمنشآت الهامة، مقابل رفع التمترس والمظاهر المسلحة عنها. أما على صعيد الاعتداء على الملكيات الخاصة، فقد سجل فريق المرصد حالات اعتداء قام بها مسلحون حوثيون ضد منازل مواطنين، ونهب بعض الملكيات الخاصة من أثاث وأجهزة إلكترونية ونقود ومجوهرات وأسلحة شخصية ومركبات. كما أسفرت أعمال القصف العشوائي التي قامت بها جماعة الحوثي للأحياء السكنية عن تضرر مئات المنازل والمنشآت الخاصة، سيما الواقعة في نطاق المواجهات المسلحة أو القريبة من مواقع القصف. حيث بلغ عدد الاعتداءات بحق الملكيات الخاصة (439) انتهاكاً.

الاعتداء على المؤسسات والجزبات

رصد فريق المرصد (66) حالة انتهاك ضد الإعلام المحلي والدولي في اليمن خلال الشهر الأول من دخول الحوثيين للعاصمة صنعاء وسيطرتهم عليها، كما تلقى الفريق شكاوي وبيانات من 37 صحفياً وإعلامياً تعرضوا للاعتداء الجسدي، إضافة إلى قصف

توصيات

وفي ضوء المعطيات السابقة، فإن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، يدعو الأطراف المتصارعة في اليمن، إلى ضبط النفس، والتزام الحوار، وتغليب مصلحة الشعب اليمني على المصالح الخاصة، والعمل على تطبيق مخرجات الحوار الوطني ووافق 21 سبتمبر 2014، باعتبارها قاعدة متفقاً عليها ومخرجا لازمة الراهنة.

كما إن المرصد يدعو إلى ضرورة أن تأخذ العدالة مجراها، بما

يعنيه ذلك من الوقف الفوري لانتهاكات حقوق الإنسان من كافة الأطراف، وتجنيد المدنيين أثار العنف، وتقديم المسؤولين عن الجرائم بحق الأبرياء للعدالة.

ويدعو المرصد الأورومتوسطي لمجلس الأمن، إلى معاونة الحكومة اليمنية لإعادة الاستقرار إلى أراضيها، تمهيداً لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تقضي إلى اختيار الشعب لممثليه، وتتهيء حالة الاحتقان والشد والجذب المتبادل بين كافة الأطراف في اليمن.

■ بلغت عدد الانتهاكات بحق المؤسسات التعليمية 37 انتهاكاً.. والطبية 12 انتهاكاً



■ قال السجناء المفرج عنهم إنهم تعرضوا للضرب لفترات طويلة أثناء اعتقالهم، فيما جرى تعليق بعضهم في أوضاع ملتوية، فضلاً عن تعذيبهم بالحرق بالسجائر، وتهديدهم بالقتل أو الاغتصاب، واخضاعهم لعمليات إعدام صورية.

مأرب في انتظار الدولة لتقوم بمهامها وواجباتها حشد جديد ردا على تطورات الأحداث

يرابط أبناء مأرب على مشارف حدود المحافظة منذ ما يزيد على أربعة أشهر لحماية المحافظة ويرقبون تطورات الأحداث عن كثب، ومع تصاعد وتيرة الأحداث في صنعاء وعدد من المحافظات خلال الأسبوعين الماضيين خاصة عقب اجتياح الحوثيين لقيبة أرب وما جرى فيها من عمليات مدهامات وتفجيرات واعتقالات كان لقبائل مأرب المرابطة على حدود المحافظة تحركاً على الأرض من خلال المسارعة إلى عقد لقاء قالوا أنه لتدارس المستجدات الراهنة على مستوى الوطن وتطوراتها الأخيرة وأثره على مأرب.

وليد الراجحي

أكد مشايخ وجهاء القبائل هناك في كلماتهم على الإصرار على الدفاع عن المحافظة من أي عدوان يستهدفها، ورفع مستوى الجاهزية القتالية تحسباً لأي طارئ مشيرين إلى أن اللقاء يأتي مزامناً مع تطورات الأوضاع في العاصمة صنعاء، والتصعيد الأخير الذي شهده بعض المحافظات والمناطق ونوهت كلماتهم للوضع الملحق وغير الملتمن التي وصل إليه البلد عامة خاصة مع تزايد الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها المواطن والممتلكات العامة والخاصة في عدد من المحافظات وما وصفوه بعدم الالتزام بأي اتفاقات رسمية أو قبيلة من قبل الحوثي في إشارة إلى اتفاق السلم والشراكة والإنفاقات الأخرى، واعتبرت الكلمات تعين محافظين خارج دائرة القانون من قبل الحوثيين انقلاباً على كل الثوابت الوطنية التي ناضل من أجلها الشعب اليمني لسنوات وقدم من أجلها قوافل من الشهداء وسنفا للإجماع الوطني المتمثل بمخرجات الحوار الوطني.

كما تطرقت تلك الكلمات لما شهده منطقة أرب وما تعرض له أهلها من اعتقالات وانتهاكات للبيوت وتعجير للمساجد ودور القرآن وإرهاب المواطنين رغم اتخاذ قبائل أرب خيار تجنب المنطقة وولايات الجهات واعتبروه متناقضاً مع كل ما تعارف عليه اليمنيون وانتهاكاً للحقوق التي كفلتها كل الشرائع والقوانين والأعراف الأثرية والسماوية، مؤكداً أن تلك الأعمال غيرت من قناعات الكثير من أبناء مأرب ممن كانوا لا يبدون أي موقف حيال خيار الدفاع عن المحافظة ليلتحقوا عقب الأحداث بمطارد القبائل وأكدت الكلمات على أن ليس هناك خيار سوى الدفاع عن أربهم وعرضهم والمنشآت الحيوية التي تمثل ملك كل أبناء اليمن ولا يمكن أن تكون عرضة للمساسب بها من أي جهة، وأشارت الكلمات إلى أن اللقاء يأتي في إطار التواصل بين أبناء القبائل المنتشرين على امتداد محيط المحافظة.

وجرى نهاية اللقاء عرض بالسيلع بمنطقة نخل شارك فيه عينات رمزية لتلك التجمعات فيما يربط بقية أفراد القبائل في أماكن تركزهم حسب تصريح قيادات المطرح، فيما خرج الملتقى بتوصيات أهمها رفع مستوى الحجة والحدس، ورفع الجاهزية على مدار الليل والنهار، وكذا توسيع دائرة الرقابة حول المحافظة من خلال تكثيف الدوريات على مدار الساعة.

البحث عن الدولة في مأرب كانت زيارة وزير الدفاع للمحافظة بمجمل ما دار وجرى خلالها تتضمن تواجدهم بالدولة بالمحافظة من خلال حماية أبراج الكهرباء وأتانيب النفط، وتقدف الجاهزية العسكرية بما فيها من تهديد ووعيد لمن أراد التخريب وفي إحدى لقاوات الوزير بالكرينات قال «من يقطع الكهرباء سنقطع نفسه» وتلا زيارة الوزير لزيارة لجنة الوفاق البرلمانية لتوقيع وثيقة بين الدولة والكرينات السياسية والاجتماعية والقبلية لتعزيز تواجدهم بالدولة.

مايلفت الانتباه ويجدر الإشارة إليه حديث اللجنة على الدولة وما دار في بعض لقاءاتها، حيث أكدت جميع الكرنات السياسية والاجتماعية والسياسية والقبلية على ضرورة قيام الدولة بمهامها، يقول سكرتير أول للحزب الاشتراكي في مداخلته أثناء لقاء اللجنة بالكرينات السياسية وأثناء حديث أعضاء اللجنة عن الدولة «أحمدا الله انكم وجدتم الدولة في مأرب ويضيف عندما نتحدثون عن الدولة عن أي دولة نتحدثون وانتم لم تجدوا عسكرياً بزيه ورجل مرور في الشارع الا في مأرب ولم تجدوا فيها تلك الظواهر التي في صنعاء» ويؤكد أنه يصعب العيش الا بوجود دولة تدير الجميع وانه على قناعة أن الدولة الوسيلة المثلى لقيادة المجتمع بتعدده الحزبي وتنوعه، فيما يؤكد الشيخ ميخوت بن عبيد أنه لا يبل من الدولة الا الدولة وهو المطالب الرئيسي لابناء مأرب ضيفاً أثبتت الأحداث أن من يسمون بالبدو إشارة لابناء مأرب يتسمون بالدولة في حين

الوثيقة لبنود كثيرة أبرزها :

1- تقوم الدولة بواجباتها الدستورية والقانونية الكاملة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المحافظة وحماية المنشآت والمصالح العامة وتأمين الطرق من أي قطاعات أو اعتداءات أو مخربين واستخدام كل الوسائل الراجعة بحزم ودون تردد أو تلوذ .

2- أي قطاع في الطرق أو تخريب أو اعتداء على أي منشآت خدمية من قبل أي شخص أو جماعة على الدولة القيام بواجبها في ضبط الجناة أو المتهمين في نفس اليوم



إذا تعذر ذلك لأي سبب تعطي القبيلة التي وقع فيها القطاع أو الإعتداء مهلة بتسليم الجناة أو المتهمين إلى الدولة خلال ثلاثة أيام على الأكثر، فإذا لم يتم كان على الدولة ابتداءً من اليوم الرابع القيام بواجبها في ضبط وملاحقة المعتدين بكل الوسائل اللازمة لضبطهم وتقديمهم للقضاء إلى جانب التعاون مع الدولة والوقوف إلى جانبها في عملية الملاحقة وضبط المطلوبين .

3- يلتزم مشايخ وعقال محافظة مأرب وممثلو الكرنات السياسية في المحافظة بعدم موازنة أي عايت أو معتدى أو مطلوب للدلالة سواء كانوا أفراد أو جماعة أو لا تستر عليهم بعد انتهاء المهلة المشار إليها في الفقرة السابقة ويعتبرون شركاء في الجريمة كل من قام بذلك وعلى الدولة اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضبطهم وتقديمهم للقضاء إلى جانب الجناة والمتهمين، أما إذا قامت القبيلة إلى جانب المتهمين على الدولة فإن على القبيل المجاورة محاصرة تلك القبيلة إلى جانب الدولة واتخاذ كل الطرق والوسائل الممكنة حتى يتم تسليم الجناة أو المتهمين وضبطهم.

4- على الدولة إزالة أي نقاط لا تتبع الدولة في أي طريق إلى المحافظة خلال خمسة أيام من توقيع هذا الاتفاق ومنع استحداث أي اتفاق جديدة غير رسمية كما أن على الدولة تسخير دوريات على امتداد الطرق الرئيسية لمنع أي قطاعات أو اعتداءات من قبلها

5- خلال أسبوع من توقيع هذا الاتفاق تنتهي التجمعات والحشود المسلحة من قبل أي طرف كان ويعود المسلحون إلى قراهم ومناطقهم إذا كانوا من داخل المحافظة أما إذا كانوا من خارج المحافظة عليهم العودة إلى محافظاتهم قبل أهل مأرب وتحمل القبيلة التي تتواجد فيها الحشود مسؤولية ذلك .

6- أي عناصر إرهابية تنتمي للقاعدة وهم من خارج المحافظة سواء كانوا يمينيين أو غير يمينيين على القبيلة التي يتواجدون فيها إخراجهم من المحافظة خلال أسبوع من توقيع هذا الاتفاق، مالم تقم الدولة بملاحقتهم وضبطهم باستخدام كل الوسائل الممكنة وعلى كل المشايخ وعقال ومواطني القبيلة التي يتواجدون بها الوقوف إلى جانب الدولة ومساندتها وموازنتها وفتح الطرق أمامها للوصول إليهم، وكل من يتستر عليهم أو يؤويهم يعتبر شريكاً لهم

وعلى الدولة وكل أبناء القبيلة العمل على ضبطهم وتقديمهم للعدالة إلى جانب تلك العناصر المطلوبة.

7- إذا كانت العناصر الإرهابية المطلوبة من أبناء المحافظة وقد اشتبكوا في جرائم قتل على الدولة أن تقدم كشفاً بأسمائهم وعلى مشايخ وعقال القبيلة مسؤولية تسليمهم للدولة خلال أسبوع مالم فللولة الحق في متابعتهم وملاحقتهم وضبطهم باستخدام كل الوسائل الممكنة وعلى القبيلة التعاون والوقوف إلى جانب الدولة.

أما إذا كانت تلك العناصر المطلوبة مشتبه بها ولم يسبق لها أن شاركت في أعمال قتل ومشايخ وعقال قبيلتهم وأولياء أمورهم التزام عنهم وضمانات بعد ممارستهم لأي نشاط إرهابي أو أي أعمال تخل الأمن والسكينة العامة ويضلون تحت رقابة القبيلة والدولة.

8- أي حوادث تقطع أو اختطاف في أي طريق بالمحافظة أو اعتداء على أي منشأة أو خدمات من خطوط كهرباء أو أنابيب النفط أو الغاز أو غيرها من المصالح العامة من بعد توقيع هذا الاتفاق ولم تقم القبيلة بالالتزام بها واجبها بحسب ما جاء في هذا الاتفاق فعلى الدولة مواجهة القبيلة مستعينة بمن تراه يعينها على تنفيذ مهامها من أبناء محافظة مأرب.

9- لتعطي الدولة بنوداً اتفاقية السلم والشراكة المتعلقة بمأرب والبيضاء الأولى في التنفيذ وإقليم سبأ يعتبر جزء من اليمن والتطبيق يكون شاملاً

10- يصدر رئيس الجمهورية قراراً بتشكيل لجنة برئاسة محافظ المحافظة إضافة إلى عضوين مختصين يختارهم الرئيس وخمسة أعضاء يمثلونهم من خلال المشايخ والعقال وأعضاء المجالس المحلية على النحو التالي:

- 1- عبيدة الأشرف
- 2- الجعدان ومجزر
- 3- بني جبر
- 4- مراء
- 5- حريب العبدية

تقوم اللجنة باستقبال أي مطالب عامة ومشروعة والعمل على دراستها ورفع تقرير كل ثلاثة أشهر إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية لإصدار التوجيهات والقرارات وفقاً لمقتضى اللجنة والعرض في مجلس إدارة عام وتعتبر مقترحات اللجنة نهائية

ولا يحق لأي شخص أو جماعة الاعتداء على أي نوع من أنواع التمتع أو الضخا أو التهديد بذلك والاعتداء على أي نوع من أنواع الخدمات والمصالح العامة من أجل الحصول على مطالب أو حقوق يدعي أحقيتها بها مهما كان نوع تلك المطالب أو الحقوق عامة أو خاصة أو أي تصرف من هذا القبيل يعتبر من الجرائم الجسيمة التي لا تنتهي بالتقادم

ويجب على الدولة ضبط من قاموا بها وتقديمهم للقضاء ولا يجوز حلها بالطرق العرفية أو القبيلة لأن ذلك فيه تهديد للأمن والسلامة العامة وتعريض مصالح الناس وحياتهم للخطر وأي مسئول يتهاون ولا يقوم بواجبه أو يتخذ أي معالجات خارج القانون بشأن هذا النوع من الجرائم يعتبر مشاركاً في الجريمة ويجب مسألته (ادارياً وجنائياً) عن تلك الجرائم وما ترتب عليها .

اجمع على هذه الوثيقة كل المبرين وفق ما تناقلته مختلف وسائل الإعلام ولم يبق إلا أن تقوم الدولة بمهامها وهو ما ينشد أبناء المحافظة .

وما ينقل عن مأرب من صورة نمطية قائمة مجرد مبالغة وطمس لمحافظة العطاء، واقع مأرب اليوم أفضل حالا من المحافظات الأخرى لاترى شرطي السير الا في مأرب بيزنه العسكرية ينظم حركة السير على الأقل اوقات الذروة في الشارع العام، وكذا لا يوجد للبيش والأمن الا في شوارع ومدخل مأرب بيزهم العسكري ولا توجد نقطة واحدة يقف فيها مسلحون مدنيون على امتداد خط، مسارب من صافر وحتى قرب مفرق الحوف نقطة قنطرة، وإن وجدت يسارع الجيش بإزالتها كما حدث في مديرية الوادي وجرى اشتباكات مع الحرسين وتم رفع النقاط العسكرية لم يعد الجيش يقوم بمهمته الا في مأرب لم تشهد المؤسسة العسكرية والامنية أي محاولات للسطو أو السيطرة أو النهب في مأرب بل المواطن يساند الجيش في الحماية واداء مهمته، ولا يمكن إلا أن هناك اختلالات أمنية ربما في الوضع الطبيعي للبلد يمكننا أن نسميها اختلالات لكن في ظل الوضع العام تعد محافظة أمنه ومثاليه وطموح أبناء المحافظة أن تيسط الدولة سلطتها وتقوم بواجبها.



الصورة ترصد انتهاكات الحوثي في أسبوع

تفجير وقتل واختطاف أكثر من 44 شخصا واقتحام 63 منزلا في أرحب

حديقة 11 فبراير «الفرقة الأولى مدرع سابقا» رفضا لتواجد مليشياتهم في المؤسسات العسكرية والمدنية والمطالبة بإخراجهم.

كما جرح أربعة طلاب في كلية اللغات بجامعة صنعاء أثناء مشاركتهم في مسيرته تطلب بإخراج المليشيا من داخل الجامعة.

وفي محافظة اب اعتدت الجماعة على وقفة تضامنية رفضا للتهديدات والإغراء التي طالت عددا من الناشطاء كما قاموا باحتجاز عدد من الناشطين ومصادرة كاميراتهم وأجهزتهم المحمولة.

14 انتهاكا لدبلوماسيين أجانب

كشفت وثيقة عبارة عن شكوى يعتمدها السفارة الألمانية في صنعاء إلى وزارة الخارجية اليمنية عن تعرض الدبلوماسيين الألمان إلى مضايقات من قبل الحوثيين في مطار صنعاء الدولي الخاضع لسيطرةهم تصل إلى حد فرض مبالغ مقابل السماح بالمغادرة أو الوصول عبر صالة التشرية.

وتشير السفارة الألمانية في شكواها المؤرخة بتاريخ 3 ديسمبر الجاري إلى تزايد المضايقات التي يتعرض لها الدبلوماسيون الألمان في الفترة الأخيرة أثناء المغادرة أو الوصول عبر صالة التشرية بمطار صنعاء الدولي. ولم تسم الوثيقة الجهة التي تقوم بهذه المضايقات والإبتزاز لكن من المعروف أنهم الحوثيون باعتبارهم المسيطرون على المطار مثل غيره من مؤسسات الدولة منذ اجتياحهم صنعاء في 21 سبتمبر الماضي وسبق أن اشتكوا قبل أسابيع مع قوات من الأمن الخاصة.

وأشارت إلى أن المضايقات وصلت إلى حد المطالبة بدفع مبالغ مالية مقابل السماح أو الوصول عبر الصالة (عن كل فرد 200 إلى 250 ريال)، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى منع الكثيرين من المغادرة أو الوصول عبر الصالة، وفق شكوى السفارة الألمانية.

ونبهت السفارة إلى أن هذا يحدث على الرغم من حصول دبلوماسيها على مذكرات من وزارة الخارجية بشأن السماح أو المغادرة عبر هذه الصالة نظرا للظروف المرتبكة التي يمر بها المطار وتعدد الجهات صاحبة القرار فيه.

وصفت السفارة ما يتعرض له دبلوماسيها بالتعامل الخفي ما ولد حالة من السخط في صفوفهم داعية بالمعالجة هذه الإشكالية التي وصفها بالمزعجة.

وفي تعليقه على الوثيقة قال الصحفي نبيل سبيع الذي نشرها على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) إن هناك ما يقارب (14 رسالة) مماثلة من عدة سفارات غربية وغير غربية تحمل شكوى حول أساءات مختلفة يتعرض لها دبلوماسيها في مطار صنعاء.

وقال: عبر تاريخ مطار صنعاء، وعبر تاريخ العلاقة بين اليمن والمنايا، لم يسبق أن سُجِّلت مثل هذه الفعلة (ولا في أي مطار آخر) متسائلا بالقول: إذا كان الحوثي قد بدأ سلطته في مطار صنعاء على هذا النحو، فتحقروا كيف سنتظنون وكيف سنتنهى.

وأكد أن الحوثي لا يتكافأ «بالفساد بفساد أكبر منه فحسب، بل وفساد غير مسبووق وفساد أيضا بأنه فساد صريح وصارخ، وفساداً صليفاً» الحوثي «بإفخاف» الفساد بفساد أكبر، وبإفخاف» النهب بنهب أكبر، وبإفخاف» الظلم بظلم أكبر».

تم احتجاز اثنين من موظفي مكتب الاوقاف والإرشاد داخل إحدى المكاتب بعد انتهاء الدوام الرسمي كما جرح اثنين موظفين بمقر مصلحة الأحوال المدنية بمنطقة عصر أثناء اقتحام المليشيا لها.

حملة تعريض يقي الاعلاميين

تواصل مليشيا الحوثي اسكات الاعلام الحرة ووسائل الاعلام كما تقوم بشن هجمات واسعه على قنوات ومواقع خارجية ومحلية على نطاق واسع بعد اقتحامها مقر صحيفة الثورة الناطقة باسم الحكومة اليمنية.

وقالت وزير الإعلام نادية السقاف الاسبوع الماضي إن الأعداء الذي صدرت بعد اقتحام المليشيا لصحيفة «الثورة» الحكومية لا يمثل الحكومة، ولم يخضع لإشراف هيئة التحرير.

وأضافت السقاف إن وزارة الإعلام تخلي مسؤوليتها من أعدائها الذي أصدره صحفيون واليون لجماعة الحوثيين بعد أن أغلقت هيئة تحرير الصحيفة صحتها، في أعقاب اقتحام مسلحو جماعة الحوثيين مع صحفيين مؤالين لهم مبنى المؤسسة، وفرض هيئة تحريرية جديدة.

كما وجهت بإيقاف توزيع الصحيفة إلى حين الانتهاء من حل قضية اقتحام مبنى مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر.

وفي سياق الحملات التحريضية التي تقوم بها جماعة الحوثي ضد الصحفيين تعقبت المليشيا نائب رئيس تحرير صحيفة المصدر الإسبوع الماضي ما اضطره للسفر للخارج كما هددت الجماعة الكاتيب والمحلل السياسي محمد جمع في إطار حملة استهداف للناشطين المدنيين والإعلاميين المناهضين لانتهاكاتهما.

وتذكرت وكالة رويترز العالمية أن الحوثيين بمنعون موظفة من الحضور للعمل بسبب عدم وجود «محرر» ويهددون الناشطة سامية الأغبري بالاعتصام ويعتقلون نساء في أماكن عامة.

وتواصل الجماعة شن حملات تحريض وتشويه ضد وسائل إعلام محلية وخارجية من بينها قناتي الجزيرة والعربية. كما تقدم رئيس تحرير صحيفة «الأولى» محمد عايش عبر صفحته في الفيس بوك بلاغ إلى النائب العام عن «فاضي حوتي» يجرس ضد وسائل الإعلام.

نهب العسكرية

هاجم الحوثيون يوم الأحد الماضي (اسس) الموقع العسكري «وبار» في منطقة الحمزات أحد المواقع التابعة للواء الأول مدغعية في محافظة صعده ونهبوا مخزن أسلحة بينها مدفعا هاون، أحدهما عيار 110مم والآخر عيار 75م، كما أخذوا بنادق البية كلاشكوف ومعدل 7/12 فضلا عن كمية كبيرة من ذخيرة الكلاشكوف.

وفي السياق نفسة أشارت صحف خليجية إلى أن جماعة الحوثي يخططون لاستهداف الحزام الأمني بالعاصمة صنعاء ويهددون ضباط في الجيش ويحرضونهم الاستجابة إلى توجيهات وزير الدفاع.

كما حاصرت المليشيا معسكر اللواء العاشر في مدينة باجل بالحديدة التابع لقوات العمليات الخاصة (الحرس الجمهوري سابقا)، ويسعون إلى السيطرة عليه، والاستيلاء على الأسلحة والمعدات العسكرية.

اطلاق النار على مظاهرات مناهضة للجماعة

اطلقت جماعة الحوثي خلال الاسبوع الماضي النار على مسيرة اطلق من ساحة التغيير إلى امام بوابة

إب، اعتقال 20 طالبا وعضو مجلس محلي الاسبوع الماضي.

الجوف اعتقال أمين صندوق الضمان الاجتماعي بمديرية برط اما عن محافظة إب السياحية فقد جعلت جماعة الحوثي منها سجنا ومعتقلا لمخالفهم فقد اعتقل 20 طالبا جامعا بعد اقتحام مجمع مبانى جمعية الأيسان السلفية بحجة أن الجماعة تعرضت لأطلاق رصاص من منطقة قحرة.

كما قامت مليشيات الحوثي خلال الاسبوع الماضي باعتقال عضو المجلس المحلي لمديرية حبيش الدكتور نجيب الشيبني وبالتهجم على مدير محو الأمية في مديرية السنياني كما قاموا باقتحام مسجد الأيسان في منطقة قحرة.

ومن الخيال ان تسلم محافظة الحديدة من الاختطاف في ظل مليشيا تؤمن بالسلاح فقد قامت باختطاف عضوي الجمعية اليمنية الشيخ أمين جعفر وأخيه والشيخ عبده الأهل بعد اقتحام مصلى جامع الرحمة ونشر شعارات الجماعة فيه.

وفي الجوف اعتقلت الجماعة أمين صندوق الضمان الاجتماعي بمديرية- برط - لرخصة تسليم مبالغ مالية لم يحضر مستحقوها لاستلامها.

والى تعز حيث تركز أكثر من خمسين مسلحا حوثيا الاسبوع الماضي داخل مدرسة «السلام» مديرية شرعب الرونة بعد أن قاموا بطرد الطلاب وتحصنوا فيها بمساعدة من وجهها في المديرية.

وتعيبات وعزل

لم تكف مليشيا الحوثي بالسيطرة على اجهزة الدولة والمقرات الحكومية فقط بل أصدرت عدد من القرارات منها بالعلل وأخرى قرارات لمناصب في الدولة فكان من نصيب محافظة الحديدة كاهلا فقد اقدمت الجماعة على عزل محافظ الحديدة صخر الوجيه بعد اقتحام منزله ونصبت بدلا عنه حسن هيج.

وقامت الجماعة خلال الاسبوع الماضي بإغلاق مكتب وزير الإدارة المحلية في حكومة الكفاءات عبد الرقيب فتح بعد رفضة تسليم ختم الوزارة كما قاموا بعزل رئيس هيئة مستشفى ذمار الدكتور عبدالله الحذاء من منصبه وبالوقوة السلاح نصيبوا جمال الشامي المقرب منهم رئيسا لهيئة المستشفى.

اقتحام البنك المركزي اليمني بصنعاء، شركة صافر. اغلاق ميناء الحديدة

اقدمت جماعة الحوثي على اقتحام مقر البنك المركزي اليمني بالعاصمة صنعاء كما اوقفت الجماعة صرف مليار ريال لأحدى شركات هائل صرفت من وزارة النفط كمعولة مبيعات والتي فقط تمنح للوكلاء اصحاب محطات البترول التي تقوم بالبيع للمستهلك بصورة مباشرة.

كما وجهت جماعة الحوثي مذكره رسمية إلى مدير عام شركة النفط تطالبه بتفريغ أحد الموظفين عن العمل وإفخافه عن الدوام الرسمي واعتباره في مهمة وطنية كونه يعمل فيما تسمية اللجان الشعبية.

وقامت المليشيا بإغلاق ميناء الحديدة ومنع رئيس مجلس ادارته من الدخول لمزاولة عمله، كما تم اقتحام مبنى شركة صافر الحكومية في منطقة حدة بالعاصمة صنعاء أكبر شركة نفطية في اليمن.

وطالت ايدي المليشيا إلى الموظفين في الحكومة حيث

تواصل مليشيات الحوثي الانتهاكات بحق أبناء الوطن في كثير من المحافظات اليمنية وتستمر في انتهاكاتها متجاوزة كل

المقدسات والقيم الدينية والقانونية تاركة القيم والمبادئ اليمنية وراء ظهرها غير عابئة مستغلة غياب الدولة وسيطرة مليشياتها على مفاصل الدولة.

التي تقوم بها الجماعة منذ يوم الاثنين بتاريخ 15- حتى 12.2014/21م محاولة كشف جرائم المليشيا بحق المواطن اليمني والعين بمقدراته ومؤسسات الدولة واجهزتها ومحاولتهم للسيطرة عليها واذلال كل من يخالفهم الراي بنتى الوسائل.

عبدالله أحمد حسن

تواصل جماعة الحوثي القتل والاختطاف والتفجير في كل المناطق التي تسيطر عليها فابتداء من مديرية أرحب قتل شخصان الاسبوع الماضي «محمد الهزمي» عبد الله المراني «كما قامت بتفجير» دار القرآن الكريم «و تفجير منزل المواطن» يحي تقي «كما تم نهب الدار وأثاث قرابة 400 من طلابه، وقاموا باقتحام منازل مدرسين بمديرية أرحب بشمال العاصمة صنعاء.

ومن التفجير إلى الاختطاف واقتحام فقد قامت الجماعة باختطاف أكثر من 44 شخصا من أبناء قبيلة أرحب خلال اسبوع واقتيادهم إلى جهات مجهولة كما اقتحموا 63 منزلا وقاموا بتفتيشها بحثا عن أسلحة ومطلوبين لدى الجماعة التي تقوم بمهام الدولة.

ولم يسلم سكن طلاب الجامعة فقد اقتحمت مليشيات الحوثي السكن الخاص بطلاب كلية التربية وقاموا باختطاف 5 طلاب ونهب جميع محتويات السكن الطلابي والتمركز فيه، كما تم اقتحام منازل مشايخ ووجهي في المديرية منهم منزل الشيخ محمد المكروب والشيخ يحيى بن عبد الله العزري، والشيخ محمد علي الشامي ونهب محتوياتهم وسيراتهم.

ومن أرحب المديرية إلى العاصمة صنعاء حيث اختلقت جماعة الحوثي صيدلي بجولة النصر واقتادوه إلى جهة مجهولة بنهمة بيع معقم للجروح «اسبيرت» لأحد المواطنين، كما قامت الجماعة خلال الاسبوع الماضي بمحاصرة 15 عائلة في «سواد حش» في انتهاك صارخ لحرمة المنازل وفرضها الإقامة الجبرية على امهات ونساء

وأطفال ضباط القوات المسلحة الساكنين في المبنى. بيوت لله لم تسلم أيضا فقد اقتحمت مليشيات الحوثي جامع الحرمين في حي منيع بهدف فرض خضيب يتبع لها بالوقوة كما قاموا بمحاولة باع بالفشل بعد تهديد خضيب ومؤذن جامع الأندلس بمديرية معين ومحاولة فرض خضيب بالوقوة لكن المصلين رفضوا ذلك واجبروا الجماعة على الانسحاب.

والى جانب ابتزاز تجار العاصمة صنعاء تحت مسمى «دعم المسيرة القرآنية» سيطرت المليشيات بالسلحتها الثقيلة والمتوسطة على مركز الحصة التجاري ومقر منتدى التغيير والبناء والذي يعني بالتدريب والتأهيل واقامة الدورات والفعاليات ونهب كامل محتوياته.

فوز السبسي برئاسة تونس والمرزوقي يهنته ويعلن تحوله للمعارضة



مقارنة بالدور الأول، زاد السبسي رصده من الأصوات بنحو أربعمائة ألف صوت، في حين أضاف المرزوقي أكثر من مائتي ألف صوت. وكان طارق الحلاوي، وهو عضو بحملة المرزوقي قد قال أن المرزوقي سيتحول إلى المعارضة، وسيكون مدافعا «شرسا» عن الحقوق والحريات، وسيرفض التحويل الحزبي» على السلطة، في إشارة إلى وصول

فاز الباجي قائد السبسي (88 عاما) برئاسة الدولة ليصبح أول رئيس بعد الثورة يتم اختياره مباشرة من الشعب. وجاء فوز السبسي بعد تصدده بفارق مهم على الرئيس المنتهية ولايته المنصف المرزوقي الذي هُنا منافسه.

وقال رئيس الهيئة الانتخابية شفيق صرصار، إن السبسي حصل بعد فرز كل الأصوات في الداخل والخارج على 55.68% (نحو 1.7 مليون) من الأصوات مقابل 44.32% للمرزوقي (1.3 مليون صوت). وأضاف صرصار أن عدد الأصوات الصحيحة للناخبين بلغت 3.1 ملايين صوت من جملة 5.3 ملايين مواطن يحق لهم التصويت. وبلغت نسبة المشاركة 60.11%. وتابع أن الخروقات التي سجلت خلال الاقتراع لا تؤثر على النتائج النهائية، مشيراً إلى أن باب الطعون سيقف ابتداء من مساء الإثنين. وكان مدير حملة المرزوقي (69 عاماً) قد تحدث أمس عن ارتكاب الحملة المنافسة مئات الخروقات، ووصفت بعضها بالخطيرة.

الغنوشي يهتئ السبسي ويثمن دور المرزوقي في الانتخابات التونسية



قال راشد الغنوشي -زعيم حركة النهضة التونسية- إنه أجرى اتصالاً مساء الإثنين بالمتنافسين في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الباجي قائد السبسي والدكتور محمد المنصف المرزوقي. وأضاف الغنوشي في بيان له: «هنت الباجي قائد السبسي بالفوز في الانتخابات الرئاسية حسب النتائج التي أعلنتها الهيئة المستقلة للانتخابات، وبالنتيجة التي وضعها الشعب التونسي فيه، وتابع: «كما تحدثت مع محمد المنصف المرزوقي وعبرت له عن تقديري لدوره في إنجاح الخيار الديمقراطي في تونس».

وأضاف رئيس حركة النهضة إن الغنوشي في الانتخابات، أيا كان سيدرك أن قرابة نصف التونسيين معارضون له وإن من سيتم إعلان فوزه سيكون باقي الثورات العربية الأخرى.

نقاط مضيئة في الشرق الأوسط



عبد الله جل
الرئيس التركي السابق

العربي -الديمقراطية، والحكم الرشيد، وحقوق الإنسان، والشفافية، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية- سوف تستمر في تشكيل الأجندة الإقليمية.

والسؤال الآن هو: كيف يمكن تعزيز هذه المكاسب ودفع عجلة التقدم. لعل إحدى المبادرات المحتملة تتلخص في إنشاء نظام أمني مماثل لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والواقع أن هذه الرؤية التي كانت حاضرة منذ ثمانينيات القرن العشرين لا بد أن تظل على قيد الحياة، بالرغم من -أو على وجه التحديد بسبب- الظروف غير المواتية لتحققها. ولأن مثل هذه الآلية سوف تتطلب بعداً اقتصادياً تعاونياً قوياً يشمل قضيتي الطاقة والمياه، فإنها كفيلاً بتشجيع التفكير الاستراتيجي الطويل الأمد وترسيخ الجهود المتعددة الأطراف الساعية إلى حل المشاكل بمجرد نشوئها.

في اللحظة الراهنة، لا تشبه الاضطرابات التي تجتاح الشرق الأوسط أي شيء شهدناه من قبل. ولهذا السبب فإن الحاجة إلى التفاوض مطلوبة أكثر من أي وقت مضى. فقط من خلال البناء على التطورات والرؤى الإيجابية يصبح في الإمكان استعادة وتأمين السلام والاستقرار الإقليميين. أما البديل فقد يكون أكثر قتامة حتى من تصورات المثائمين.

المصدر: بروجيكت سينديكيت

طموحات ومخاوف

«بالرغم من أن الربيع العربي خلق في كل مكان (باستثناء تونس)، فإن توقعات وطموحات ومخاوف شعوب المنطقة تظل حية وسارية. والمطالب التي نادت بها ثورات الربيع العربي -الديمقراطية، والحكم الرشيد، وحقوق الإنسان، والشفافية، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية- سوف تستمر في تشكيل الأجندة الإقليمية»

الاستقرار إلى العراق والمنطقة.

وبوسعنا أن نقول الشيء نفسه عن التحالف الذي تشكل ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ولكن بالرغم من المكاسب العسكرية التي باتت واضحة الآن، فإن القوة «الصارمة» وحدها لا تكون كافية لإلحاق الهزيمة بهذه الجماعة. ففي نهاية المطاف، يكمن الحل في التحلي بالصبر في بناء إطار سياسي شامل يحظى بدعم السكان والقادة المحليين، الذين استسلموا لإغراء مناصرة قضية المتطرفين بغفل شعورهم باليأس والخوف.

ورغم أن استخدام القوة الصارمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ربما لم يبلغ منتهاه بعد، فإن الأخطاء التي ارتكبت في أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا يجب أن لا تكرر أبداً، بل لا بد من التفكير في إستراتيجيات الخروج العسكري والانتقال السياسي من دون تأخير. علاوة على ذلك، ولأن تنظيم الدولة الإسلامية ظاهرة تلبور كل الأمراض السياسية والأيدولوجية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، فإن الحل الممكن لا بد أن تكون جريئة وشاملة.

وعلى نحو مماثل، كان القرار الذي اتخذته بعض الحكومات والأحزاب والبرلمانات الأوروبية بالاعتراف بدولة فلسطين تطوراً محموداً. ويعكس هذا الاتجاه خيبة الأمل إزاء الجمود الدبلوماسي الحالي، والذي يجب أن تتحمل إسرائيل فقط -وليس الفلسطينيين- اللوم عنه. والأصل الآن هو أن يعمل هذا الاتجاه على تشجيع الجهود التي تبذلها في إسرائيل وفلسطين الأحزاب الراحبة في التوصل إلى حل عادل. وإنه لمن مصلحة الجميع أن تتحرى إسرائيل ضبط النفس بشأن الاستيطان في الضفة الغربية ووضع مدينة القدس ومقدساتها.

أخيراً، وبالرغم من أن الربيع العربي خلق في كل مكان (باستثناء تونس)، فإن توقعات وطموحات ومخاوف شعوب المنطقة تظل حية وسارية. والمطالب التي نادت بها ثورات الربيع

وروسيا الحديث إلا بالكاد. ولكن بالرغم من أن الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية تشعر بالإحباط الشديد إزاء تفاقم المشاكل في الشرق الأوسط، فإن المزيد من التشاؤم من شأنه أن يزيد الأمور سوءاً. لذا، يتعين علينا أن نحاول استخلاص بعض الدروس من الإشارات والاتجاهات الإيجابية التي ظهرت متناثرة في الأشهر الأخيرة.

فبادئ ذي بدء، يُثبت نجاح إزالة مخزون نظام الأسد في سوريا من الأسلحة الكيميائية أن الجهود المشتركة من الممكن أن تسفر عن نتائج إيجابية. وعلى نحو مماثل، عملت الأطراف المشاركة في المحادثات على الإبقاء على وعد التوصل إلى الاتفاق النهائي، من خلال الاتفاق على تمديد المفاوضات الدولية بشأن برنامج إيران النووي، والذي سوف يشكل انتصاراً عظيماً للدبلوماسية المتعددة الأطراف.

إن نجاح المحادثات النووية مع إيران (والتي شاركت فيها بوصفي وزيراً للخارجية ورئيساً في مراحل مختلفة) سنوف يُخلّف عواقب إستراتيجية وسياسية واقتصادية كبرى في الشرق الأوسط والعالم. فالتوصل إلى حل قد يحفز إيران لتسهيل حل مشاكل إقليمية أخرى. وعلاوة على ذلك، لن تجد القوى الأخرى التي تمتلك -أو يُعتقد أنها تمتلك- ترسانة نووية في المنطقة أي عذر لمعارضة نزع السلاح.

وكان تشكيل حكومة عراقية أكثر شمولاً -بدافع من الحس السليم والجهود المنسقة من قِبَل الجهات الفاعلة داخل البلاد وخارجها- أيضاً بمثابة علامة إيجابية، تماماً كما كانت الخطوات التي اتخذت نحو حل الخلافات بين حكومة إقليم كردستان والسلطات المركزية في بغداد. ومن الواضح أن القرار الذي اتخذته حكومة إقليم كردستان بعد الإصرار على عقد استفتاء على الاستقلال يبشر بالخير ويمنحنا الأمل في إمكانية جلب

في عام 1991م بدأت مسيرتي السياسية، وفي العام نفسه اندلعت حرب الخليج وبدأ مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط في مدريد. وكان زعماء ذلك الوقت مدركين تمام الإدراك لدى تعقيد التشابكات بين مشكلة فلسطين وغيرها من التحديات في الشرق الأوسط. ومن المؤسف أن التشابكات المعقدة نفسها لا تزال قائمة.

منذ ذلك الحين، شهدت العديد من المبادرات والخطط والمشاريع لحل صراعات الشرق الأوسط المتعددة. وعني عن القبول في بلدي تركيا كانت دوماً في طليعة جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تأمين السلام والاستقرار والتعاون في المنطقة، وقد ساهمت في بعض هذه الجهود بوصفي عضواً في البرلمان، ثم رئيساً للوزراء، ثم وزيراً للخارجية، وأخيراً رئيساً للبلاد.

ولكن من المؤسف أن هذه الجهود لم تسفر عن النتائج المرجوة، ورغم التكاليف الباهظة المتمثلة في الطاقة والموارد والتي أنفقت على مدى ربع قرن من الزمان.

أما التقدم المتواضع الذي تحقق فقد تعرض للتخريب أو لم يكن كافياً، حتى مع سقوط الآلاف من الأبرياء -سواء في الشرق الأوسط أو خارجه- ضحية للعنف والكراهية والانتقام.

والواقع أن مذبحة المدنيين (بما في ذلك العديد من الأطفال) التي شهدتها غزة في الصيف الماضي، ووحشية تنظيم الدولة الإسلامية، وقتل الحاخامات في معبد يهودي بالقدس، والهجوم الإرهابي في أوتاوا الشهر الماضي، كل هذا يكشف بوضوح عن حقيقة بسيطة مفادها أن العنف ينتقل بالعدوى.

في عام 1991، كان صدام حسين يشكل التهديد الإقليمي الوحيد، واليوم تكاثرت التهديدات، وخلفت تأثيرات تراكمية. في عام 1991، قامت الولايات المتحدة بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي برعاية مؤتمر مدريد للسلام، واليوم لا تتبادل الولايات المتحدة

اللغة العربية.. يوم يتيم ووضع محزن



اليوم العالمي للغة العربية

حين قررت الكتابة عن (غيبوبة)، المجموعة القصصية الأولى للقاصّة (فكرية شحرة) التي صدرت مؤخرًا؛ لم أتھيب الأمر، قلت في نفسي، هي غيبوبة لكتابة في مستقبل الأبجدية وأنا كهل عليم بأسرار الكلمات، ومسالك النور إلى صافنات الحروف، لكنني ما إن وضعت حواسي على عتبة «الغيبوبة» حتى أدركت أنني كنت واقعا في دائرة الظن الأثم، وأني وضعت نفسي أمام تحد كبير بين يدي كاتبة في عنفوان الحكاية، كاتبة خلقت على صهوة الحرف، تجيد رسم المعاني بفرشاة الروح وتتنقن بستنّة العبارة بأنامل ا لقلب.. وفجأة وجدتني مصابا بدوار الغيبوبة.

د. أحمد النهاري

كان يوم الثامن عشر من الشهر الجاري يوم احتفال بانس باللغة العربية، استدعى إلى الأذهان التقاليد الغربية في مثل هكذا مناسبات، وبالأخص مناسبة عيد الأم، ولقد اقترن في ذهني وأنا أقرا بعض الاحتفاليات الواهية هنا أو هناك بهذه المناسبة صورة الأم في المجتمع الغربي وصورة أمنا اللغة العربية بجمعها جامع المناسبة السنوية، حين يستدعي كل منهما من دور العجزة والمسنين للاحتفاء به يوما واحدا، ثم تعود إلى ذات الدار، حيث الملالة والسأم، والهجر الموحش العريض.

عالم جاحد

ومن المفارقات العجيبة أن اللغة التي تدور يوميا على السنة أكثر من 1.57 مليار نسمة (عدد المسلمين في العالم) بنسبة تفوق 23% لعدد السكان في العالم، وفقا لتقديرات منتدى بيو للدين والحياة العامة في العام 2009م يهبها العالم المتحضر يوما واحدا في العام،

وكانها لغة لقيطة، منبثة الصلة بتاريخ عريق ضاربة جذوره في عشرات القرون، بل وكانها عاقير لم تلد نخائر الفكر علما وأديبا، ولم تمدّ هذا العالم الجاحد بأسفار المعرفة في أجددياتها الأولى، بل وكان مؤلفات الرازي وابن الهيثم والخوارزمي وابن سينا وغيرهم من قمم العربية وضع الغرب يده عليها وهي مدونة باللغة اللاتينية.

الإعلام.. النكسة الكبرى

تنوعت منذ مطلع القرن الماضي حركات استهداف لغة الضاد، ما بين دعوة لإحياء اللهجات المحلية وترسيخها بدلا عن العربية الفصحى، وما بين الدعوة إلى الكتابة بالحرف اللاتيني، وكلها دعوات أخذت وقتها من التناول والجرأة، ثم انتهت كزوبعة في فنجان، وبقيت اللغة العربية كريمة ولادة، تعطي روائع الفكر، وثقافة الأدب، ولقد قبض الله لها من حمى ذمارها، حتى من خارج الصف الإسلامي، فهذا أديب لبنان وناقدها مارون عبود يسفّه آراء جماعة من الأديباء المستغربين الذين أرادوا النيل من هذه اللغة، وإلى جانب مارون عبود وقف على من القرون شعراء جهابذة يحيون في اللغة روح الإبداع، ويجعلونها حاضرة

في وجدان الناس والسنتهم، ولا تزال القافلة معطاءة بكل ماتع وجميل. غير أن الفكرة التي تؤتى اللغة العربية اليوم من قبلها في الإعلام بانمائه المسموعة والمقروءة، حيث نقشت اللهجات، وحوربت الفصحى من كل برامجها تقريبا، ولم يبق لها من حضور فيها إلا أقل القليل، وتحديدًا في نشرات الأخبار، وحتى هذه وصلت إليها اللهجات، وأصبحت تجمع بين مفردات فصيحة وأخرى لا صلة لها بالعربية من قريب أو بعيد. إننا حين ننادي بجعل العربية الفصحى حاضرة في الإعلام، فإنما يأتي ذلك من باب أن هذه اللغة تمثل واحدة من أهم خصوصياتنا، وعنوانا من أهم عناوين هويتنا، ودليل على كينونتنا المعرفية التي تعنتت عبر قرون من الإبداع الفكري والأدبي، ومثل منجزها الإنساني إضافة مهمة للفكر العالمي، يعترف بفضلها منصفو الغرب قبل غيرهم. ومن السذاجة أن نخلن بأن حال الإعلام اليوم سيفضي إلى ضياع العربية الفصحى، ذلك أن لغة حاضرة بقوة في حياة الأمة يستحيل غيابها أو ضياعها بأي شكل من الأشكال، وإذا

ركاب المجد



أناخذ ركاب المجد والتفتت حتى تراك بأفق الأفق تسمو بما قلنا فمن هو أوفى ذمة ومحبّة وما باتت الحسناء عنك ولا بنتا تحبك تخشى أن تروح بجبها ترومك مثل البدر تشبهه سمتا تقول وقد أغرت عذب بيانها فؤادي وأغضى بالحيا طرفها نحتا هنيئا لأرباب المعارف والتدتي مناقبهم تروى وعلمهم يؤتى وقد بدلوا أعمارهم في سبيلها وخاصوا البحار العاتيات فمن أنت؟ فهم يفرقون العلم من عمق بحرهم وتعرف أنت القطر من مدم سحنا من السطح لا من لجة اليم رشفة رشفت وما خضت البحار ولا غصتا وجئت من الروض الفسيح بزهرة تركت الشذى كتأ وجئت بما جئنا فقلت لها والنفس قططر غرة يشرفني جمع المعارف يا أختنا ولو لم يكن للبالل الجهد بذرة سوى جمعه للبدر من أوجه شتى لأعلاء حسن القصد في سلم الذرى وإن أجم التجديف في نهر ما أفتى كفاء احتفاء بالمكارم والهدى فيجمعها حبا ويمهرها وقتنا ينال بها أجرا متى انتفع الوري ولو صدّه الحرمان عن فعلها حتى على قوله يجزي ولو قل فله ... وإن أرسج الأفعال يا حبيذا الماتى

وقد يجمع الله الحامد للفتى وأفعاله تغدو كآتواله نحتا فيصق فيه القول والفعل جملة ولو فتت الأيام في عضده فتنا فلا ينحني للثنايات حصانه ولا ينثني من دون غايته بنا قطوبى لا يصلقي البدر وحده ولكن شموس في مدارجه شتى فلا ليل يغشى في مدار شموخه ولا عوجا يلقي هناك ولا أمنا يعيش بمحارب التضرع خاشعا إذا قبل من أهدي جيبي الصدى أننا فيها إلى روض المغاوي نجنتي مكارمها الأوفى ونغتمم الوقتنا

حري بمن لم يُجزل الخير. شُهره !! ليعف من يروج متى استوحش الصمتا ليعبث عزما إن رأى الفعل قاصرا ويوقظ قلبا خاف من ربه مقستا فقد يهتّم الداعي إذ ند فعله عن القول لو يوما تصدّر أو أفتسي ولكن متى أعيت مقلًا ذنوبه سيجبر حسن القصد نصحا لمن أعتا فلا يضل القلب المحبّ بحسرة إذا فات خير الأربعة، أدرك «السبتا» فيكسب الغدير إن قل نفعه ومن يرتج الخيرين يستعملم الفتوا فهذا بحسن القول يقصد ربه وذلك بحسن الفعل يستنهض الوتى

للخبز طعم آخر..

محمد فاضل

تحلق أفراد الأسرة حول أعواد الخبز المشتعلة وهم يرقبون مشهد الشرارات المتطايرة والأرنحة المنبعثة من موقد قديم في ذلك المساء البارد، مساءات كانوا لها طعم خاص وطقوس كثيرة على نفوس أبناء تلك المدينة الوادعة التي تغفو على ضفاف نهر العاصي.

سكون مطوق يخفق الروح، لم يكسر وتيرته سوى زفرات الأم وهي تتنهد بحرقة وتغالب دموعها التي تزاخمت في مقلتيها وبدات تنساب بغزارة مثل نبع حزين على وجنتيها التي علماها الشحوب، وبدا الهم يظهر جليا على محياها برغم شبابها!

حاولت جاهدة أن تبدو قوية أمام أطفالها الأربعة فبعيد مقل توأم روحها ورفيق دربها والمعلم الوحيد للأسرة أضحت الحياة تسير بتلاقل وإيقاع بطئ يغلب عليها الترقب والقلق من مصير مجهول.

هدات أصوات الانفجارات على غير عادتها وإن كان يسمع من بعيد أصوات طلقات متقطعة بين الفينة والأخرى، حتى كفاح لم تعد تستهويه ألعاب أقرانه من أولاد الحي، فجأة أحس بنقل المسؤولية وضغوط الحياة وشظف العيش فقد كست ملامحه علامات الصرامة والجديّة.

بدات السماء ترعد مزجزة وتعزف سمفونية حزينة من خلال قطرات المطر وهي ترتطم تباعبا بسطح المنزل القديم، شعر بالبرودة تتسلل إلى كامل جسده النحيل فلم يجد سوى معطف والده القديم ليرد عنه البرد، والذي أصبح رفيقه المفضل في ذلك الصباح الذي لن يحسى من ذاكرة اهالي المدينة.

نهض كفاح مبكرا كعادته وهرع مسرعا نحو أخيه الأصغر لتبدأ رحلة المعاناة ومشوار الحصول على لقمة العيش رغم تواجد القنصاة، وذلك بالوقوف أمام الفرن في طوابير قد تمتد بعيدا.

تجمع أبناء الحي للحصول على رطل خبز تسد جوعهم، وفي تلك الأثناء تنأى إلى سمعهم صوت طائرة وهي تحوم فوق المكان، فجأة سمع دوي انفجار هائل يصم الأذان، هن المدينة كاملها بتصاعدت أعمدة الدخان لتصل إلى عتاق السماء، انتعجت رائحة الدخان وشواء آدمي.

لوحة رهيبة، الأشلاء المقلعة تنتشر في كل مكان وتغطي مساحة شاسعة، الدماء تغطي أرضية الشارع والريصف، حاول كفاح أن يستوعب ما حدث فأشبهه فوق الوصف ويتجاوز الخيال. لم يبق على الحركة، استدار برأسه وهو يسمو فوق جراحه في محاولة للبحث عن أخيه الصغير وهو ما زال مسكاً برطله الخبز.

هاله مرارا!!! على مقربة منه كان يرقد أخوه الأصغر والدماء تغطي وجهه الصغير ولم يبق منه سوى الجزء العلوي من جسده. في ذلك اليوم الدامي تتفال أبناء المدينة خبير ذلك الطفل الذي لم تفارق الابتسامة روحه البريئة وهو ممسك برغيف آخر.

باقعة مزاييا



ب 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات، 200MB نت، 100 SMS

اشترك شهراً ب 1000 ريال واحصل على مزاييا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة (مزاييا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لإيصال الضريبة .
- لمزيد من المعلومات أرسل (مزاييا) إلى 123 مجاناً .



معنا .. إتصالك أسهل

إجازة السبت ووحدة القرار!!

زيد الشامي

النظر في قرار إجازة السبت، ولو كان لدينا جديفة فتكفي إجازة الجمعة حتى نعوض ما فات من العمل والإنتاج، ولا نحتاج إلى جدل واسع حول هذا الأمر... كل من يشهد بناء الدولة فعليه أن يحرص على وحدة قرارها، وأن يعمل على تطبيق الدستور والقانون، ويجب عدم الاستسلام لدعاوى غياب الدولة، فالدولة موجودة بكفاءتها ونظمها وهياكلها وأدائها، ولكن تنقصها الإرادة، والمؤسف أن الكثير من المسؤولين اقتنعوا بعجزهم وأنهم غير قادرين على عمل أي شيء، ونأمل بعد منح الثقة لحكومة المهندس خالد بحاح أن تسري العزيمة والإرادة إلى كل مسؤول ليقوم بواجباته، ويستحسن الأحوال وتنتهي مظاهر الإهمال والتسيب والانفلات..

دول العالم، حينها طلب مجلس النواب من الحكومة العدول عن القرار لكنها لم تستجب وقدمت مبررات غير مقنعة، وبقي دوام الخميس ضعيفا، فصار الدوام أربعة أيام فقط، ولم يظهر تدفق كبير للأموال، بل نزعته منها البركة!!

الآن بدأت بعض المديرسات وبعض المحافظات بالإنفراط بإعادة الدوام يوم السبت، وكان الواجب أن يتم التغيير بقرار من رئاسة الوزراء ولجميع المحافظات، ليكون قرار حكومة لا رغبة حزب أو جماعة حتى نحافظ على وحدة قرار الدولة ولا نؤسس للفوضى والمزاجية، ولئلا تصبح المحافظات جزءا منفصلة تحكمها الأهواء وليس النظام والقانون، فإضعاف قرار الدولة له تداعيات سلبية كثيرة، وأتمنى على الحكومة إعادة

تعود اليمينون أن تتم مناسباتهم وحفلات أعراسهم يوم الخميس، ودوامهم فيه خفيفا، وظلت الجمعة إجازة الأسبوع، وكان الأطفال يفرحون بيوم الخميس:

(يوم الخميس ترى الصبيان في فرح مستبشرين بهذا اليوم والثاني)

وعندما أضيفت إجازة الخميس إلى الجمعة كان المفترض زيادة ساعات الدوام في بقية الأيام، ولكن ذلك لم يحدث، فأغلب الموظفين لا يداومون إلا بمعدل ثلاث ساعات في اليوم أي خمس عشرة ساعة أسبوعيا، بينما تبلغ ساعات الدوام في الدول المنتجة أربعين ساعة في الأسبوع!!

قامت حكومة الوفاق بتغيير الإجازة إلى الجمعة والسبت، وقالت إنها استجابت لطلب البنوك وضرورة التعاملات المالية مع

إعلامية الإصلاح تدين ملاحقات مليشيا الحوثي للصحفيين وتشيد بدور النقابة ووزارة الإعلام

أدانت الدائرة الإعلامية للتجمع اليمني للإصلاح ملاحقات مليشيا الحوثي للصحفيين والناشطين والذي كان آخرهم علي الفقيه نائب رئيس تحرير صحيفة المصدر الذي تعرض للتهديد من قبل مسلحي الحوثي.

كما أدانت إعلامية الإصلاح اقتحام الحوثيين لمؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر وسيطرتهم على الإعلام الرسمي وتسخيره لصالحهم، مؤكدة

دعمها للمطالب المشروعة للنسبي الثورة ورفضها لتدخل الحوثي في أعمال المؤسسة. وأشادت الدائرة الإعلامية للإصلاح بدور نقابة الصحفيين اليمني في الدفاع عن منتسبي النقابة ضد تعسفات مليشيا الحوثي وندت لتعزيز هذا الدور ومساندته.

وحيث موافقت وزيرة الإعلام نادية السقاف ورفضها مصادرة الإعلام الرسمي لصالح فئة وضد باقي فئات الشعب.

صحفيون وناشطون يفكون حصار الحوثيين لمنزل والدة الأحمر

شهران - أخوال الأحمر - على موافقتهم بأي جديد في حال قرر الحوثة التمادي فداهمة المنزل .

والكتاب وناشط ثورة فبراير لفق حصار مليشيا جماعة الحوثي لمنزل زوجة حميد الأحمر السابقة انتصار شرهان، بحي الأضحي بالعاظمة صنعاء، استجابة لدعوة أطلقها الكاتب والروائي اليمني محمود ياسين على صفحته في الفيس بوك.

وكتب ياسين في صفحته على الفيسبوك «سواء بلا حماية من تفتت لديه رجولة في صنعاء فليتحرك الآن لكن هناك عند بوابة بيت حميد الأحمر لنسري الهجم الليلة اننا لا زلنا رجالا».

وقال الصحفي يحيى الثلثيا في تصريح صحفي أن «الحوثيون تراجعوا عن محاصرة منزل الأحمر حين وصلنا وربما تواروا إلى الشارع الثاني جينا» وأضاف أيها الحوثة أن عدتم عدنا. وأكد أنهم اتفقوا «مع آل

واعتبروها مؤشرا خطيرا يجب مواجهته والوقوف دونه. الجدير بالذكر أن مليشيات جماعة الحوثي بدأت محاصرة منزل أم عبدالله الأحمر منذ عصر الأثنين تمهيدا لمهاجمته إذا لم تغادره النساء والأطفال.

وقال الصحفي يحيى الثلثيا في تصريح صحفي أن «الحوثيون تراجعوا عن محاصرة منزل الأحمر حين وصلنا وربما تواروا إلى الشارع الثاني جينا» وأضاف أيها الحوثة أن عدتم عدنا. وأكد أنهم اتفقوا «مع آل

في إطار السعي الحثيث واستقطاب الكادر الطبي المتميز ذو الكفاءة والخبرة العالية

مستشفى الأهل العربي التخصصي

تم افتتاح المركز الأول لأمراض الكبد ومناظير الجهاز الهضمي والكبد

إشراف الدكتور/ مثنى نجدت القطيبي

أخصائي أمراض الكبد والجهاز الهضمي والمناظير

عضو الجمعية السورية لأمراض الكبد والجهاز الهضمي والكبد - جامعة حلب - سوريا

حيث يعالج وينظف الحاصلات الاتية:

ربط دوالي المعدة والمرئ

مناظير الجهاز الهضمي العلوي

مناظير القولون والقنوات المرارية

الفحص المبكر لأورام القولون

علاج نزيف الجهاز الهضمي والتنظير الشرجي

أقسه تهاية - الحديدة - شارع صنعاء

الهوية: ٢٢٥٥١٥ - الاستعلامات مباشرة: ٢٢٢٨٨١ - ٢٢٥٥١١ - الأمانة: ٢٢٥٥١٦

حازن عمر وزير الصحة العامة والمساكن ومستشفى الطاهر في محافظة تعزية حازن على وزير محافظة تعزية في تقديم الخدمات طبيعتها 2013

المصموة

الخميس 3 ربيع أول 1436هـ
الموافق 25 ديسمبر 2014
العدد (1452)

الآن

في المكتبات والاكشاك
جديد مجلة «النور»

اشترك في باقة ٧ ريال مجاناً وتواصل مع كل الشبكات المحلية في اليمن ب٧ ريال فقط .

للإشتراك في الباقة مجاناً أرسل الرقم ٤ إلى ٤٠٥٠ .

يتم احتساب التخفيض في سعر المكالمات بعد الدقيقة الثانية .

هذا العرض لمشتركي الدفع المسبق .

سابافون SABAFON GSM

أصالة وتواصل

www.sabafon.com

يستثنى من العرض:

- مشتركي المجموعات .
- باقات يلا وبلقيس عدا باقة الأصلي
- فهي ضمن العرض .

للمزيد من المعلومات ارسل ٧ إلى الرقم ٢١١ مجاناً

تكلم مع الكل ب ٧ ريال فقط

جميع الشبكات المحلية
اشترك مجاني

سوبر ريال